

١١(القراءة والتعليق على كتاب قبس من القرآن الكريم - للشيخ

محمد كريم راجح المجلس الحادي عشر

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن

سار على نهجه واختفى اثره الى يوم الدين وبعد - [00:00:04](#)

فهذا هو المجلس الحادي عشر من مجالس قراءتنا لكتاب قبس من القرآن ونحن في مسائل احد الحادي عشر من شهر رمضان عام

اربعة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:00:18](#)

نبدأ حيث كنا قد وقفنا في سورة النحل على الاية الخامسة والستين قوله تعالى والله انزل من السماء ماء فاحيا به الارض بعد موتها

القراءة مع الشيخ عدنان الحيرب فليتفضل مشكورا - [00:00:36](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا

للحاضرين ولوالديهم قال الشيخ محمد كريم راجح حفظه الله تعالى قوله تعالى بعد موتها بعد يبسها اوجد بها لا اية. دالة على البعث

يسمعون سماع تدبر لان - [00:00:50](#)

عبرة بسماع القلب لا للاذن بالانعام في الابل والبقر والغنم لعبر العظة. فرث هو السفل. الطعام المهضوم ما دام في الكارث سائغا سهل

المرور في الحلق حتى قيل لم يغص احد باللبن قد سكر خمرًا وكان المن به قبل تحريمه في اية المائدة. وقيل السك غصن للخليف -

[00:01:13](#)

لغة الحبشة وقيل هو اسم للعصير ماذا محل على هذين القولين فلا نصح بالاية. ورزقا حسنا وخلا وتمرا وزبيبا واوحى وحيا الهاما

بيوتا اوكارا نقله لتعسل فيها وفيها من دقة الصنع وجميل الهندسة ما يعجز عنه عقلاء البشر الا بالمسطرة والفرجار. سبل ربك الطرق

التي - [00:01:33](#)

الهكم الله سلوكها لطلب ثمارا مسخرة هذه السبل اليك. فلا تعثر عليك. وان توعرت تضلين عن العود فيها وان باعوا ذات او مذللا

النحل الى اصحابه حتى لا ينقلونه من مكان لآخر فلا يستعصي - [00:01:53](#)

العمر الى خسه من الهرام والخرف لكي لا يعلم بعد علمه شيئا. ليؤول الى حالة تشبه الطفل في ضعف الجسم والعقل فما الذين فضلوا

فلا يسمح ذوو المال ان يجع فلا يسمح ذوو المال ان يجعلوا مواليتهم شركاء معهم في هذا المال - [00:02:13](#)

وهم في شأنهم. فكيف يجيز الكافرون ان يشرك الله في عبادته غيره؟ يجحدون يكفرون من انفسكم من جنسكم ليحصل الانس

وحفدة اولاد اولادي واصل الحافل المسرع بالطاعة واليك نسعى ونحفد. حول النص الكريم - [00:02:32](#)

احياء الارض بعد موتها دليل على البعث بعد الموت فالحيوان يسير من التراب الى الغذاء الى النطفة الى الرحم الى الولادة الى الى

الطفولة. الى الشباب الى النهار الى الموت فعملية البعث قائمة في الدنيا - [00:02:50](#)

وتقع عليها حواسنا فاي بعد في البعث بعد الموت. ثم المأكول يتحول الى عصارات ثم تتحول هذه عصارة الى دم يسري في العروق

ثم تحوله الغدد الى سائل غاز وجمع وريق ومخاط ولا بنين. فما اعظم قدرة الله في الحديث النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان

اخذت بطنه فقال اسقه عسل فاسقاه عسل ثم - [00:03:04](#)

قال رسول الله فما زاد الا استطالقا. قال اذهب تسني حسنتك فذهب فسقه حسنة فقال يا رسول الله ما زاده ذلك الا اطلاقا قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق الله كذب بطن اخيك اذهب فاسقه عزا فسقه عسلا فما بالك متابوق عليه. والظاهر ان لدى هذا الرجل فضلات اسرعت الى الخروج - [00:03:24](#)

على اثر العسل ثم استمسك بطنه في الحديث الشفاء في ذاته في شرطة محجم او شربة عسل او كيتنا او كيت او كية تنال وانهى عن وانهى امتي عن القيم متفق عليه. من دون الله يغير الله ما لا يملك اصناما لا تملك من السماوات والمطر والارض بالنبات ولا يستطيعون ليس لهم نوع - [00:03:44](#)

طاعة اصلا لانه الحجارة ولا تضربوا لله الامثال فلا تشبه الله بخلقه فتعبدوا بعضا بالمخلوقات فان الخالق غير المخلوق والرازق غير المرزوق يعلم ما انتم عليه من ضرب الامثال وعبادة غيره وما تستحقون على ذلك من العقاب الاليم وهو تهديد ووعد عبدا مملوكا لا يقدر على شيء عبدا رقيقا كان - [00:04:04](#)

لا يملك ان يتطرف الا باذن سيدي فليس مبعضا لا مخاتما ليكون له شائبة ملكية. ومن رزقناهم منا رزقا حسنا ورجلا حرا يتصرف بما رزقه الله مطلقا وينفق منه كيف يشاء. هل يستوون هل ليس سواء هذان فريقا وكذلك ليس صحيحا ان يستوي في العبادة حجر جلمد مع الله العالي - [00:04:24](#)

الخالق الرازق المتصرف كيف يشاء. ابكم هو الذي ولد اخرس لا يقدر على شيء لانه لا يفهم ولا يفهم. وهو كل وهو كل على مولاه على سيده محمول عليه بكل حاجاته. ومن يأمر من عله رجل اخر له علم وقدرة وهو ذو استقام ذو استقامة ونصيحة. فشركاؤهم مثل للعبد العادل - [00:04:44](#)

الذي لا يحسن شيئا ومن يأمر بالعدل مثل المعبود بحق وهو الله جل جلاله. غيب السماوات والارض ما غاب فيهما وما امر ساعة الا كلمح البصر وما امرك قيام الساعة في سرعة وسهولة الا بمقدار ما ينطق ما ينطبق جفن العين على اخيه او هو اقرب بل وقتها اسرع من ذلك فسبحان القادر - [00:05:04](#)

مسخرات المدلات للطيران بما خلق الله لهن من اجل نعم. في جو السماء في الهواء بين الخافقين ما يمسكهن الا الله ما احد غير الله قادر على ان يحفظهن ان من الضغوط حول النص الكريم عبادة خالق سموم العقل الى مستوى الملكية في معان علوية وعبادة المخلوق هبوط بالعقل الى مستوى المادية في - [00:05:24](#)

قاعة الوثنية عبادة الاوثان علاج للعقل عن نفسه انه جهاز انه جهاز توقف اذ لا يمكن ان يعمل ثم يخضع للحجر الامثال في القرآن اية بينات من آيات الفن الادبي والابداع الفكري ثروة رائعة للبيان الرفيع. الا ترى ان المرء لا يكاد يأتي على اخر هذه الاية. احدهما - [00:05:44](#)

لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه اينما يوجهه لا يأتي بخيره الا وينفر من هذا العبد الغليظ المستقيم الذي لو قدر له ان يصحبه اصيب باشد الامراض في يومين ولا مات في اليوم الثالث وان وان واتاه الاجل وان لم يواته عاش في اشد من الموت - [00:06:04](#)

كلمح البصر اي في السرعة ونحوها قوله تعالى ما خلقكم ولا بعدكم الا كنفس واحدة. الانسان بذاته عجز تام العجز وما لديه من قدر انما هو فضل الله عليك لا تعلمون شيئا وجعلنا لكم سمع ولا بصر ولا فدا افلا يجبهها عليه ان يشكر النعمة وان يطيع المنعم اي وربى فنسأل الله التوفيق من بيوت - [00:06:22](#)

نعطيكم سكنا موضعا تسكنون فيه والبيوت جمع بيت من مأوى ليلا ثم ثم تسع فيه وبيوت الانسان تكون من الخشب والطين مواد البناء وهي مسكن الانسان من اهل للحضري لا يمكن نقلها بل ينتقل الانسان اليها. وهي المراد بقوله تعالى من بيوتكم وتكون من الخيام والفساطيط والقباب وهذه يسكنها اهل الوباء - [00:06:42](#)

بل وهي المرادة بقوله جعل لكم من جلود الانعام بيوتا. وتنتقل مع الانسان حيثما انتقل من جنوده انعام واتخذ من الادم الجلود ومن وبر ما لوصوف المغانمة وشعر المعزي يستخفونها يخف عليكم حملها ونقلها يوم ظعنكم وقت ترحالكم اثانا هو - [00:07:02](#)

ما يلبس ويفرش ومتاعا اشياء متفرقة ينتفع بها في شؤون الحياة الى حين الى حين تبلى او الى حين موت اصحابها مما خلق من الجبال الاشجار ومواد البناء ظللا جمع ظل تتقون به شدة الحر والبرد اكنانا المواضع مواضع تسكنون فيها. من الكهوف والبيوت -

دي المنحوتة اللي فيها جمع كنز سراويل جمع سريبل هو وهو كل ما لبس من قميص ودرع وجلبان وغير ذلك سواء كان من صوف او كتان او قطن او غير - [00:07:42](#)

لذلك تقيكم الحرة تدفعوا عنكم الحر والبرد واكتفى بذكر الحر عن البرد لان المخاطبين كانت بلادهم حارة وكانت حاجتهم الى ما يدفع الحرام. فوق حاجتهم الى ما يدفع البرد وسراويل تقيكم بنسكم ودروعا من حديد تقيكم الاحوال الحرب تسلمون تخيفون لله في العبادة لا يؤذن الذين كفروا - [00:07:52](#)

في الاعتذار لا يؤذن لهم فيعتذرون او في الرجوع الى دار تكليف يستعتبون لا يطلب منهم العتبي اي الرجوع الى ما يرضي الله لان الاخرة دار جزاء لا دار عمل - [00:08:12](#)

لانه لا مجال للعودة الى دار الدنيا بحال ولا هم ينظرون ولا هم يمهلون. شركاؤهم الالهة المزعومة قالوا ربنا هؤلاء قالوا ذلك مستغيثين ظانين انهم على شيء ولكني شركاء يخافون وينكرون عليهم قولهم. السلام استسلم الشركاء مقعدين لله يوم القيامة وضل عنهم ما كان - [00:08:22](#)

كانوا يذكرون وغاب عنهم ما كانوا يزعمون من ان الهتهم تشفع وتنفع. قول النص الكريم يقبل الله يقبل الله يقبل يقبل نعم.

يقبل الله القول على اساليب شتى في بيانه قدرته ونعمته ونعمه ليلفت انظار الغارقين في احوال وثنية - [00:08:42](#)

حجرية بكما او مدنية حديثة عما ليعودوا الى الله بالخضوع والعبادة وامثلوا او امره بالانقياد والطاعة وقد استجاب ذو الوثنية الحجرية امنوا وانساحوا في الارض يدعون الى الحق فامنت الدنيا بايمانهم. ولا زالوا ذوو الوثنية المدنية الحديثة في قاعات الامتحان نرجو الله لهم - [00:09:02](#)

النجاح هو الفوز عساهم يغضبون الشيطان ويرضون الرحمن في الحديث عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بنوح يوم القيامة فيقال له هل بلغت فيقولون - [00:09:22](#)

نعم يا ربي فتسأل امته هل بلغكم فيقولون ما جاءنا من نذير فيقول من شهودك؟ فيقول محمد وامته فيجاء بكم ستشهدون ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك جعلناكم امة واسطات. قال عددا. لتكونوا شهداء على الناس ويكون رسول عليكم شهيدا. رواه البخاري - [00:09:32](#)

اللهم اجعلنا من امتك الذين كفروا الذين جمعوا بين الكفر وصد الناس عن وصد الناس عن الاسلام لهم عذابان عذاب على كفرهم وعذاب على صدرهم ومثل الاية قوله تعالى وما ينهون عنه وينهون عنه. في كل امة في كل طائفة شهيدا عليهم. نبي كل امة شهيد عليها على - [00:09:52](#)

فهؤلاء على اهل الارض لانه بعث صلى الله عليه وسلم الى الناس كافة. الكتاب القرآني تبيانا لكل شيء بيانا لامور الدين بالعدل بالمساواة في كل شيء الى زيادة ولا نقصان فيه. والمراد هنا المكافأة في الخير والشر. والاحسان هو مقابلة الخير باكثر منه والشر.

بالعفو عنه وايتاء ذي القربى - [00:10:12](#)

واعطاء الاقارب حقهم من الصلة وللبر والفحشاء ما قبح من القول والفعل فيدخل فيه الزنا وشرب الخمر والحرص. والطمع والسرقة ونحو ذلك من الاقوال والافعال المذمومة والمنكر ما تنكره العقول من دواعي قوة الغضب كالضرب الشديد والقتل والتناول على الناس. والبغي هو الاستعلاء على الناس والتجبر - [00:10:32](#)

وعليهم بالظلم والعدوان يعظكم ينهكم الى الخير بالنصح والارشاد. ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها ولا تحنتوا في الايمان بعد توثيقها علق بيمينك فينا شاهدا ورقيبا حيث حلفتكم به. من بعد قوة من بعد ابرام واحكام انكاثا جمع نكس وهو الغزل اذا انحلت قواه -

وهو تفككت طاقاته وعراه وهو مثل ضربه الله لمن نكث عهده. تتخذون ايمانكم دخلا بينكم تجعلون ايمانكم تجعلون ايمانكم هؤلاء ايمانكم تجعلون ايمانكم. تجعلون ايمانكم خديعة وغرورا ليظمنوا اليكم وانتم مضمرون. الظاهر هذا - [00:11:12](#)

لا لا قراءة اخرى ان الاية تتخذون ايمانكم. نعم. نعم المهم هكذا قرأتها تتخذون ايمانكم دخل بينكم. نعم نعم تجعلون ايمانكم خديعة وغرورا ليطمئنوا اليكم وانتم مضربون لهم الغدر والنقلة الى غيرهم. ان تكون امة هي اربي من امة - [00:11:32](#)
وتخونونهم وتضمرون النقلة الى غيرهم من اجل انهم اكثر منهم عددا وعددا واعد ونفر امة واحدة متففة على دين الاسلام حول النص الكريم زدناهم عذابا في الاثر على المجاهدين ان اهل النار اذا جزعوا من حرها استغاثوا بضحاح في النار فاذا اتوه تلقاء تلقاؤهم عقارب - [00:11:55](#)

فاذا اتوهم تلقاء تلقاهم عقارب كانهم البغال الدهم وافاع كانهن البخاتي ضخام الابل تضربهم هم فذلك فذلك زياد رواه ابن ابي شيبه ابن باسناد صحيح تبيان لكل شيه اما في الكتاب واما باحالي على السنة. وما اتاكم رسول - [00:12:15](#)
فخذوه واما بحلالة باحالة على الاجماع ومن شائكة الرسول من بعد ما تبين لهم الهدى واتبعوا غير سبيل المؤمنين. او واما باحالته الى على القياس فاعتبروا يا اولي الابصار والاعتبار النظر والاستدلال اللذان يقتل بهما القياس في القرآن علم غدير عن الكون والحياة والانسان وغيرها جاء استدلال - [00:12:35](#)

موجود الله وحدانيته يساوقه العلم كلما امتدت الحياة. اجمع اية في القرآن للخير والشر ان الله يأمر بالعدل. واكثر اية في كتاب الله لله تفويضا ومن يتق الله يجعل له مخرجا. واكثر اية في كتاب الله رجاء قل يا عبادي اسرفوا. روي ان عثمان ابن مدعون قال ما اسلمت ابتداء الا حياء من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:55](#)
تماما. لكثرة ما كان يعرض علي الاسلام دون ان يستقر الايمان في قلبي حتى نزلت ان الله يأمر بالعدل والاحسان. وكنت عنده فاستقر الايمان في قلبي رواه ام احمد كان في مكة امرأة خرقاء وكلما غزلت غزلا نقضته فضربت مثلا لمن يبرم عهدا ثم ينقضه. الاية صلحها تتخذون ايمانكم - [00:13:15](#)

بفتح الهمزة والتفسير كذلك تجعلون ايمانكم نعم. نعم. السلام عليكم ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم ولا تجعلوا ايمانكم ذريعة للمكر والفساد كان بعضهم يبائعون النبي صلى الله عليه وسلم مضميرين نقض العهد فنوه عن ذلك فتزل - [00:13:35](#)
الا قدم بعد ثبوتها فتزول قدم عن مركزها بعد رسوخها فيه هو تمثيل للانحراف عن محجة الاسلام وعن الاستقامة عليها. السوء العذاب بما صدق عن سبيل الله فمن حكم انفسكم وغيركم عن الاسلام ولا تشعروا بعهد الله اي ثمنا قليلا ولا تستبدلوا بمواثيق الله التي عقدتموها بالايمان صبرا بالايمان عرضا يسيرا من - [00:13:53](#)

من سلطان الدنيا فاطام الدنيا يسير مهما جل وقليل مهما كثر ينفذ يفنى باق دائم صبروا على الوفاء بالعهود ومشاق التكاليف وهو مؤمن جملة خالية تفيد العمل الصالح بالايمان اذ لا اعتدال - [00:14:13](#)
ادب اعمال الكافر يوم القيامة فلا تدني من الجنة ولا تباعد من النار. قال تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. هيات حياة طيبة في الدنيا توثيق للطاعة والرزق الحلال وفي القبر بالراحة من عذاب القبر وفي الجنة بالنعيم المقيم. وحياة الجنة حياة بلا موت وغنى بلا فقر وصحة بلا سقم وملك - [00:14:28](#)

كن بلا هلاك وتعذب بلا شقاوة. فاذا قرأت القرآن فاذا اردت ان قراءة القرآن فاستعد بالله من الشيطان الرجيم. قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. انه ليس له سلطان ليس لي الشيطان تسلط وسيلة على المؤمنين بالله متوكلين عليه. انما سلطانه على الذين مفاد هذه الاية انه ليس له سلطان على الذين امنوا - [00:14:48](#)

ان الله جل وعلا يحول بيننا المؤمنين وبين الشياطين كيف شاء سبحانه وتعالى نعم انما سلطانه على الذين يتولونه ليس له تسلط على الذين اتخذوه الا على الذين اتخذوه مصيرا من دون الله وكفروا بسببه - [00:15:09](#)
تبدلنا اية مكان اية واذا نسخنا اية باية لمصلحة الناس والله اعلم بما ينزل والله اعلم بالمصالح التي لاجلها ينسخ ويثبت فلا يحزنك قولهم واتهامهم قالوا انما انت مفتر قال الكافرون ما اتى اي محمد الا متقول على الله بل اكثرهم لا يعلمون حقيقة القرآن وفائدة النسخ قلنا - [00:15:28](#)

تلوه روح القدس قل لهم لم افتري القرآن وانما نزله روح القدس من عند الله منجما بحسب المصالح جبريل عليه السلام او للنصر

الكريم ولا اتخذوا ايمانكم بقى يعني جمعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم على اسلامه واكلوا الايمان على بيعتهم. ثم نقضوا
عهودهم لضعف المسلمين وقتلهم وقوة المشركين وكثرتهم فنهوا عن ذلك. الثبات على - [00:15:48](#)

العمود الثالث يوم المرء باحترام لاحترامه بقدر ما نقضها بقدر ما نقضها يذهب باحترامه ويمحو من قيمته. حياة طيبة من قول صلى
الله عليه وسلم قد افلح من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما اتاه. رواه مسلم. فيستعيز بالله خطابه للنبي صلى الله عليه وسلم وتدخل
في امته مظاهر الاية وجوب الاستعاذة لان الاصل في - [00:16:08](#)

امري ان يفيد الوجوب الى الوجوب ذهب عطاء واتفق سائر الفقهاء على ان الاستعاذة سنة في الصلاة وغيرها والصارف عن النجوب
احاديث منها لاعلمك سورة هي اعظم سورة في القرآن الحمد لله رب العالمين فبدأ بالقراءة بالحمد. لا بالاستعاذة رواه البخاري وكان
اية كنسخ عدة المتوفاة من سنة الى اربعة - [00:16:28](#)

اجمع عشرة ايام ونسخ ثبات الواحد من المسلمين العشرة من الكافرين بالواحد اللاتنين اثناء قتال المسلمين المشركين. يمكن الجمع
بين قول عطاوة قول الجمهور ان الاستعاذة اه ينبغي الاتيان بها عند قراءة القرآن - [00:16:48](#)

تترك الاستعاذة عند الاستشهاد بالايات فرق بين المسألتين نعم انما يعلمه بشر يزعمه ان محمد صلى الله عليه وسلم يتعلم القرآن من
انسان اعجمي. قيل هو عبد اسمه يعيش وقيل هو عداس وقيل هو عبد لبن حضرمي - [00:17:05](#)

اسمه جبل. وقيل هو بالعام. قيل له سلمان الفارسي يلحدون اليه يشيرون اليه ويزعمون انه يعلمه انه يعلم محمدا القرآن. وهذا لسان
وهذا القرآن ذو بيان ومصلحة المعجزين فان للعي ان لا يبين الذي لا يبين ان يأتي بالبلغ المعجز. سبحانه اللهم هذا بهتان عظيم -
[00:17:21](#)

يفتري الكذب يفتلقه هم الكاذبون لا غيرهم. وهو رب وهو رد لقولهم انما انت مفتري. الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان الا من اجبر على
التلفظ بكلمة الكفر وقلبه راسخ بالايد راسخ الايمان فلا شيء عليه لان الايمان محل القلب. وانشرح بالكفر صدرا من طابت نفسه بالكفر
لا جرم لا شك الا دينها - [00:17:41](#)

الى المدينة المنورة من بعد ما فتنوا من بعد ان عذب والمشركون بانواع العذاب ليحملوهم على ترك الاسلام. قوله لان الايمان محل
القلب يعني اصله وبدأه واسه نعم قول النص الكريم ولقد نعلم عجيب وامل كفار قريش فهم عجيب امر كفار قريش فهم ذو
البيان وعجزوا عن الائتلاف بسورة من مثل القرآن - [00:18:01](#)

ان اعجمي لا يكاد يبيني واعلم محمدا صلى الله عليه وسلم القرآن الذي هو قمة الاعجاز ولكن القوم على عمى وتراب امام حجاج
القرآن. فحاروا بالقول بهم الحياة فهم يخبطون بالتهم خط الناقة العشواء في الليلة الظلماء. روي ان قريشا اكرم عمارا واباه ياسرا.
وامه سمية على الارتداد - [00:18:25](#)

بين بعيرين وقالوا انك اسلمت من اجلي للرجال. فوقتلت وقتل ياسر وهما اول قتيلين في الاسلام واعطاهم عمار لسانهما ارادوا
مكرها فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بانه كفرة. فقال صلى الله عليه وسلم كلا ان عمارا امتأ ايمانا من قرنه الى قدمه واختلط
الايمان بلحمه ودمه فجاء - [00:18:45](#)

الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبكي. وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح عينيه ويقول ما لك ان عادوا لك فقل لهم
مثل ما قلت او خبرين. في الاية دليل على اباح التلفظ بكلمة الكفر - [00:19:05](#)

في حالة الاكراه وقال العلماء يجب ان يكون الاكراه بعذاب لا طاقة لمنكر به كالتخويف بالقتل. وكالقتل الشديد والايلامات القوية مثل
التحريق نالي ونحوه ولكن الافضل ان يصبر ويتحمل اعجازا للدين كما فعل ياسر وكمية. ولما روي انه سيء لي ما تأخذ رجلين فقال
لأحدهم ما تقول يا في - [00:19:15](#)

محمد قال رسول الله قال فما تقول في؟ قال انت ايضا فخله قال للاخر ما تقول في محمد؟ قال رسول الله قال فما تقول في؟ قال
انا اصم فاعادنا عليه ثلاثا فاعاد جوابه فقتل فبالغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما الاول فقد اخذ برخصة الله واما الثاني
فقد صلى قابل - [00:19:35](#)

عن الحق فهنيئا له رواه ابن ابي شيبه ومسلم. اختلف ائمته في وقوع طلاق مكرف وقال الشافعي واحمد لا يقع طلاق. وقال ابو حنيفة يقع. واستدل الشافعي للشافعي بحديث ان الله تجاوز عن امتي خطأ ونسيان ومسلوك عليه رواه ابن ماجه وحديث صحيح ولا يمكن ان يراد نفسه ذاته لان ذاته موجودة فوجب - [00:19:55](#)

على نفي اثاره. وبحديث لا طلاق في اغلاق. رواه ابن رواه ابن ماجه وهو حديث حسن. وتمسك ابو حنيفة بقوله تعالى فان طلقوا فلا تحلوا لوط. وهذا قد طلقها واجيب بان الاية مخصوصة بغير ذلك جمعا من الادلة. للذين هاجروا من - [00:20:15](#)
نزلت في عياش بن ربيعة وابي جندل بن سهيل بن عمرو والوليد بن الوليد بن المغيرة وسلامة بن هشام بن عبدالله بن اسد الثقفي فتنه المشركون وعذبوهم فاعطوهم بعض ما ارادوا ليسلموا من شرهم ثم هاجروا وجاهدوا. الطلاق في الاغلاق لا يقع لكن معنى - [00:20:35](#)

الا يفرق الانسان بين امه واخته وزوجته. اذا وصل الى هذه المرحلة فالطلاق لا يقع. اما طلاق السكران فيقع نعم تجادل عن نفسها تدافع وتعتذر عن ذاتها تقول النفس الكافرة والله ربنا ما كنا مشركين دون ان يهمها شأن غيرها لكل امرئ منهم - [00:20:55](#)
لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه ما عملت ان خيرا فقير وان شرا فشر. قرية اكثر المفسرين على انها مكة المكرمة. والاقرب انها غير مكة لانها ضربت مثل مكة والظاهر ان الله ضرب القرية الموصوفة بما ذكر سبحانه لكل قوم انعم الله عليهم فابطرتهم النعمة - [00:21:17](#)

فكفروا وتولوا فانزل الله بهم نقمة امنة ذات امن مطمئنة قارة باهلها لا يحتاجون فيها الى نجعة وانتقال رغدا واسع عن طيبا من كل مكان بطريق البر والبحر رسول منهم هو سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. العذاب عذاب الجوع بالقحط والقتل في بدر. حرم عليكم الميتة. اكلها وهي التي ماتت بذخير ذكاة - [00:21:37](#)
سبع ايام وما اهل لغير الله منهما ذكر اسم غير الله عليه عند ذبحه فمن اضطر غير باغ ولا عالية فمن دفعته ضرورة الجوع الى الاكل من الميتة غير - [00:22:01](#)

لم تجاوز الحد الذي يدفع به الجوع فلا اثم عليه او غير باغ. اي اي خارج على الامام كالبغاة ولا عاد كقطاع الطرق لانهم عصاة فلا يترخصون فلا يترخصون ولا تقولوا لما تصيب السنتكم. ولا تقولوا الكذب لما تصف ولا تقولوا الكذب لما تصفه السنتكم من البهائم بالحيل والحرمة فتوى - [00:22:11](#)

حرموا البحيرة والسائبة والوصيلة والحامي وهي حلال وتحل الميتة والدم ولحم الخنزير ما اهل لغير الله به وهي حرام. فالتحليل والتحرير لله وحده وليس لي احدا ان يشرع من عنده. ليفتروا على الله الكذب لتختلقوا الكذب على الله متاع قليل. منفعتهم فيما هم - [00:22:31](#)

يكون به من اعمال الجاهلية منفعة قليلة وينتظرهم عذاب ذو الم شديد. هادوا هم اليهود حرمنا ما قصصنا عليك من قبل في سورة انعمه على الذين هادوا حرمنا كل هذه ظهور كريم. امنة مطمئنة ثلاثة ليس لها نهاية. الامن والصحة والكفاية. فاذاقها الله لباسها بدعاء رسول الله - [00:22:51](#)

عليهم اللهم اشد وطأتك على مضر واجعلهم واجعلها عليهم سنينك سنين يوسف. متفق عليه فقطع عنهم المطر وقطع العار عنهم الميراث وتوالت عليهم سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جهدوا. واكلوا العظام المحرق المحرقة والكلاب الميتة. والجيفة وآآ - [00:23:11](#)

يموت دماء ثم اخذهم يوم بدر ما اخذهم من العذاب ثم ان رؤساء مكة تكلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فاذن بالطعام اليهم. فذلك قوله تعالى فكلوا مما رزقكم الله حلاوة طيبا عن ابي نظرة قال قرأت هذه الاية في سورة النحل ولا تقولوا لما تصف. فلم ازل اخافه الفتى الى يومي هذا - [00:23:31](#)

حق له فمن توصل الى الفتية بلسان زلق وخلق ملك خاليا من شروط المفتي العلمية. كان كما قال الشاعر كبهيمة عمياء قادم اعمى على عوج الطريق الحائرين. السوء هو كل ما لا ينبغي فعله فيشمل الكفر والمعاصي بجهالة جاهلين عاقبة السوء وعظمة - [00:23:51](#)

قال مولى سبحانه فما احد يختار المعصية الا جاهلا ولو علم قدر العقاب للمدخر للعصاة ما اقدم على معصية وفي الاية الكريمة تبيان تبيان ساعة رحمة الله فان المعاصي لا تمنع من التوبة فان بابه مفتوح لكل كافر. ما لم يفرغ. فالاية ترغب للكافر بالاسلام وللعاصي -
00:24:11

التوبة كانوا امة كان قدوة جامعا لكل صفات الخير قوانينا مطيعا حنيفا مائلا عن الباطل للحق مستقيما على الاسلام لانعمه جمع القلة مشعرا انه كان يشكر على القيد على القليل فكيف بالكثير؟ اجتباه اختاره لنبوة والخلة حاثاناها - 00:24:31
جعلنا آآ جعلنا له الثناء الحسن عند كل اهل الملل فكلهم يحبونه ويزعمون انهم على ملته. اتبع ملة ابراهيم حنيفا اتبع ابراهيم في ملة التوحيد والدعوة اليها برفق وايراد الدلائل الماثورة في الكون عليهم ومجادلة الحسنى مع كل احد حسب فهمه الى غير ذلك. انما جعل السبت - 00:24:50

فرض تعظيمه او جعل اثم المعصية فيه على الذين اختلفوا فيه على الذين خالفوا في نهى فيه نبهم. وهم اليهود فقد امروا ان يتفرغوا لعباده يوم الجمعة واختروا السبت فشدد عليهم فشدد عليهم بتحريم الصيد فيه. الى سبيل ربك الى الاسلام بالحكمة بالمعاملة الحكيمة والقول الصحيح الحكيم. والدليل - 00:25:10
النير او بالقرآن والقرآن حكمة كله. وجادله بالتى هي احسن وناظرهم بطريقة الفضلى من قول حسن وجانب وجانب لين وبحث موضوعي وتنزل الى مستوى تفكيرهم ووعيهم حسب قدرهم الا بالله الا بتوفيقه ولا تحزن عليهم على الكفار حتى لا يدفعك الحزن -
00:25:30

على المبالغة في الحرص الباق للنفس. لعلك باق عن نفسك الا يكونوا مؤمنين. ولا تكن في ضيق مما يمكرون فالعاقبة لك والله ناصرك اولا النصر الكريم ان ابراهيم كان امة. في الاية ترد على كفار قريش اذ قالوا نحن على ملة ابراهيم وعلى اليهود اذ قالوا. ابن الله وعلى النصارى في زعمهم تكليت وكلهم مع - 00:25:50
ذلك زعموا انهم على ملة ابراهيم ما كان ابراهيم يهودي ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين. وقد ناء بلسانه وقلبه عن الشرك والمشركين والامة والامة ما وافق الحق ان كنت وحدك. كان ابراهيم عليه السلام على قدم راسخة في الخلة والطاعة. وهو رئيس الموحدين كسر الاصنام وجادل الكفار - 00:26:10
طارئ الى غير ذلك مما هو معروف من صفاته. ولكن خير اوصاف ولكن خير اوصافه ان كان محمد صلى الله عليه وسلم على ملته. وشريعته وقد رمزت الايات لذلك حين وقوص - 00:26:30

قيلت عن ما قبلها بتمة فبثم ثم اوحينا اليك ان نتبع ملة ابراهيم. وفي الاية تدرج في التعليم وتوجيه مراعاة الناحية النفسية. ففرض الاية الا ينتقل كما رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن مثل بعم حمزة ابن عبد المطلب فجاءت على هذا الاسلوب الذي ابتدى اولا بان وهي لا تفيد التحقيقات ثم بالقسم - 00:26:40
على ان الصبر خير ولئن صبرتم ثم ثلثت بالامر بالصبر بعد ان مهدت لهذا الامر. واصبحت النفس مستعدة لتلقيه واصبر ثم دلت مواقع الصبر وطرق الوصول اليه وما صبرك الا بالله. ثم ختمت الموضوع بان العاقبة للنبي صلى الله عليه وسلم فعليه ان يحسن اليهم بالعفو والصبر - 00:27:00

سورة الاسراء بسم الله الرحمن الرحيم. سبحان مصدر يفيد التنزيه والتعجب اي تنزيها لله عن كل نقص حيث اجرى حادث الاسراء حيث اجرى حادث الاسراء العجيب الخارق للعادة اسرى الاسراء هو السير ليلا يقال سرى واسرى بعبدته بمحمد صلى الله عليه وسلم ليلا ذكر منكرا ليشير الى قصر - 00:27:20

اسرائيل حيث كان هذا الامر حيث حيث كان هذا الامر الجليل في جزء كثير من الليل وليشير ايضا الى انه كان مهياً لذلك من الفرش الى العرش من المسجد الحرام من نفس المسجد كما هو ظاهر الاية او من بيت ام هانئ ويراد من المسجد - 00:27:40
حينئذ الحرم لانه فناء المسجد وجمع بين القولين بان الملائكة تحتمله من بيتها الى المسجد ثم اسرى به منه يقظة لا مناما بالروح الاقصى ابعد مسجد من مكة تباركنا حوله بالثمار والانهار من اياتنا من عجائب قدرتنا تكريما له. انه هو السميع البصير. انه -

وسبحانه سميع لجميع الاقوال البصير بكل الاحوال. الكتاب التوراة ان لا وكيلا تفوضون اليه اموركم ذرية من حملنا نوح يا ذرية من حملنا مع نوح حملناهم مع نوح في سفينته وقضينا واوحينا في الكتاب في التوراة في الارض في ارض فلسطين من بلاد الشام مرتين - [00:28:19](#)

اولاهما بقتل زكريا عليه السلام ومخالفة احكام التوراة وحبسي ارمي حين انذرهم بسخط الله والاخرى بقتل يحيى ابن زكريا وقوصي وقصد قتل عيسى عليه الصلاة والسلام. قصد قتل عيسى عليه الصلاة هذا احد الاقوال في معنى مرتين - [00:28:39](#) وهناك قول اخر ان المرة الاولى كان في زمن مختنصر فسلط الله عليهم بخت نصا والمرة الثانية انها لم تقع بعد وستقع. نعم ولا تعنون علوا كبيرا بالظلم والتمرد. واعدوا اولاهما ووعد انتقام المرة الاولى عبادا لنا جالوطه جنوده. فقتلوهم وسبوا اولادهم اولي بأس شديد. اصحاب قوة - [00:28:59](#)

في الحرب والبطش فجاسوا خلال الديار فترددوا وسط دياركم من يقتلوكم ويسبوكم. رددنا لكم الكرة عليهم اعدنا لكم والغلبة على من قهروكم وغلبوكم بان سلط داوود على جالوت وقتله اكثر نفيرا اكثر نفرا وعشيرة. وعد - [00:29:23](#)

وعدوا انتقام للمرة الثانية ليسوءوا وجوهكم ليحزنوكم بالقتل والاثار والاضطهاد حزنا يظهر في وجوهكم وليتبروا معه تكبيرا وليدبروا ما استولوا عليه مدة غلبتهم عليكم تدميرا فظيعة فاقوعوا باليهود وقتلوهم واثروهم وخربوا بيت المقدس وخب القديس من بي من بني - [00:29:43](#)

اسرائيل وقد تم ذلك سنة سنة سبعين من ميلاد سيدنا عيسى عليه السلام حول النص الكريم. صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالانبياء في المسجد الاقصى تشير الى ان على اتباع الانبياء جميعا ان يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم. ويأتهم وجهته ان يجتمعوا على نصره فلسطين واعادة اهلها اليها. اليهود قوم مسلمون قتلوا الانبياء - [00:30:03](#)

فاستحقوا ان ينالهم سخط الله. ومهما امتد بهم الاستدراج فهم في طريق الى بطش الله وسيعلم الذين ظلموا ايام قلبي ينقلبون ان يرحمكم يا بني اسرائيل ان استقمتم بعد عوج واطعتم بعد معصية وان عدتم عدنا وان رجعتم الى الفساد والافساد رجعتنا الى البطش بكم حصيرا - [00:30:23](#)

محسبا وسجنا للتي هي اقوم للطريقة التي هي اعدل واصواب اجرا كبيرا في الجنة بحيث لا يعلم قدره الا الله تعالى فاعتدنا هيأنا واعد اعدادنا اليما مؤلما في النار ويدعو الانسان بالشر دعاءه بالخير. ويدعو الانسان عند ضجره على نفسه واهله وماله بالشر مثل دعائه بالخير ولو استجيب له في الشر كما يستجاب - [00:30:43](#)

بالخير لهلك عجولا يسارع الى كل ما يخطر ببالك. ولا ينظر الى عاقبة ذلك. ايتين دالتين على تمام العلم وشمول القدرة. فما اية الليل فطمسنا نورها بالظلام لتسكنوا فيه مبصرة مبصرا فيها بالضوء. ليتبتغوا فضلا من ربكم لتطلبوا في بياض النهار - [00:31:03](#) اسباب معافيتكم والحساب للاوقات كاذان ديون واوقات الصلاة والحج والصوم والزكاة وغير ذلك من امور الدين والدنيا. وكل شيء فصلناه تفصيلا وفصلنا تفصيلا بينا كل ما تحتاجون اليه في مصالح دينكم ودنياكم. طائر طائره عمله في عنقه. خص بالذكر لان -

وما فيه اشد ولان العمل الصالح يزين صاحبه كالقلادة في العنق والعمل السيء يشين صاحبه كالغل. كالغل فيه وسمي العمل طائرا لان العرب كانوا اذا ارادوا فيه اذا ارادوا فعل امر نظروا الى الطير اذا طار. فان طارت مت يامنا قدموا على ذلك - [00:31:43](#)

امره عرفوا انه خير ان طار امتيازا وتأخروا وعرفوا انه شر. فلما كثر ذلك منهم سموا نفس الخير والطائر نفس الخير والشر طائر كتابا مكتوبا فيه عملكم ولا تزر وازرة وزر اخرى ولا تحمل نفس ائمة اثم نفس اخرى رسولا يهدي الى وحدانية - [00:32:03](#)

والاية بعمومها تدل على ان اهل الفترة دي لهم حكم خاص اذ لم تبلغهم الدعوة. وقد صرحت السنة بانهم يمتحنون في الآخرة وهم ما بين نوح وابريس وبين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم وعلى رسل الله اجمعين. هم ما بين نوح وادريس وبين عيسى ومحمد عليهم - [00:32:23](#)

الصلاة والسلام من حيث الزمعة واما من حيث الوصف فكل من لم تستصل اليه الرسالة كل من لم تصل اليه الرسالة حتى لو كان في زمن البعثة يعني لو كان شخص في زمن عيسى عليه السلام في الصين وما سمع بالدعوة لا يحاسب - [00:32:43](#)
نعم امرنا مترفيها امرنا رؤساءهم بالطاعة ففسقوا فيها فخرجوا عن الطاعة ما حقوا عليها القول فلزمتها كلمة العذاب. وكم اهلكنا من القرون من بعد نوح ولكنه امما كثيرة بعد زمن نوح خبيرا بصيرا عالم بواطنها وظواهرها. حاول النص الكريم ذاك القبري باسناد بسنده الصحيح. عن ابي هريرة مرفوعا قال اذا - [00:33:02](#)

كان يوم القيامة جمع الله تبارك وتعالى نسم الذين ماتوا في الفترة والمعته والاصم والابكم والشيوخ الذين جاء الاسلام وقد خرفوا ثم ارسل رسولا يقول النار ويقولون كيف ولم يأتنا رسول وبيل الله لو دخلوها لك انت عليهم بردا وسلاما ثم يرسل اليهم - [00:33:23](#)
فيطيعه من كان يريد ان يطيعه قبل. قال ابو هريرة اقرأوا ان شئتم ما كنا معذبين حتى نبعث رسوله في رواية صحيحة. وفي مسنده ومن لم يدخلها يسحب اليها وين عتم عدنا اللهم انهم عادوا الى مبارزتك وتدنيث مسجدك فخذهم اخذ عزيز مقتدر. نعم. ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم - [00:33:43](#)

حديثي اني تارك فيكم تقليين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي. رواه الترمذي وهو حديث صحيح. وروي في روايات كثيرة صحيحة كتاب الله وسنتي. كفى بنفسك اليوم وقال الحسن كتاب الله وعترتي - [00:34:03](#)
كتاب الله اعتصموا به. وعترتي استوصوا بهم خيرا. اذا كيف نفهم الحديث؟ كتاب الله اوصيكم به وعترتي اوصيكم بهم خيرا. هذا معنى نعم كفى بنفسك اليوم قال الحسن عدل لله في حقك من جعلك حسيب نفسك - [00:34:20](#)
من كان يريد العاجلة من كان يريد الدنيا مقصورا عليها همه الكافر المنافق المرائي عجلنا له فيها ما ما نشاء لمن يريد. اعطينا لمن نريد ما نريد من البسط تقديري في الدنيا يصلها يدخلها مذموما ملوما. مدحورا مطرودا ومن اراد الاخرة ومن كانت نية عمله مقصورة على ثواب الاخرة. وسعى لها سعيها - [00:34:42](#)

عمل العمل اللائق بها كلا من الكافر يريد الدنيا. والمؤمن يريد للاخرة محظورا ممنوعا فغطاء الله ملاء السهل والجبل. فسبحان الجوال المعطاء انظر ايها الانسان او يا محمد كيف فضلنا بعضهم على بعض حسب الحكمة واكبر تفضيلا من درجات الدنيا فتجب العناية بالاخرة - [00:35:02](#)

خير للابرار فتقعد ملوما مخزولا فتصير ممن جمعوا على انفسهم الذم والخذلان. وقضى ربك امر وواجب واحسانا وان تحسنوا الى الوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما كأن يضطرا اليك في حالة الضعف والعجز ولا يكون لهما. كافل - [00:35:22](#)
غيرك فيصيرا عندك في اخر عمرهما كما كنت عندهما في اول عمرك. فلا تقل لهما افئ فلا تضجر منهما ولا تنهرهما ولا تزجرهما عما يتعاطيان يتعاطى قيائك مما لا يعجبك واقتض اللهم جناح الذل من الرحمة والرن جانبك لهما من اجل الرحمة لا من خوف العارين بما في نفوسهم - [00:35:43](#)

يقوم من ادمار البر او العقوق للواابين للرجاعين الى الله بالطاعة مرة بعد مرة. ذا القربى صاحب القرابة من جهة الاب او الام مهما بعدت الخرابة وابن السبيل الغريب المنقطع سمي بذلك لانه ملازم لطريق حتى كأنه ابنه. ولا تبذر تبذيرا لا تبذر المال فيما لا ينبغي لان - [00:36:03](#)

نزل مصر اليد في المال على حسب الهوى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتلوا كان بين ذلك قواما. اخوان الشياطين على طريقتهم كفورا شديد الكفر لنعم ربه فكذلك اخو الشيطان المبذر. حول النص الكريم وهو مؤمن قال بعضهم من لم تكن معه ثلاث لم ينفعه عمله. ايمانا - [00:36:23](#)

نية صادقة عمل مصيب روى الدينوري في المجالسة عن سفيان الثوري قال حضر باب حضر باب عمر بن الخطاب رضي الله عنه جماعة من مشيخة الفتح وغيرهم. فيهم صهيب وعمرو وعوينة بن حصن والاقرع بن حابس فخرج الاذن. اين صهيب؟ اين عمار؟ اين سلمان ليدخلوا؟ فتمعرت وجوه القوم فقال صويل لما - [00:36:43](#)

فتمعرت وجوهكم دعوا ودعينا فاسرعوا وابطأنا ولنن حسدتموهم على باب عمر فما اعد الله عز وجل لهم في الجنة اكثر من هذا مثل

الله حال الولد مع ابوه بحال طائر الى ضم فرقه اليه لتربيته فانه يخفض له جناحه. فكان الله قال للولد - [00:37:07](#)
اقفل آآ اكفل والديك بان تضمهما الى نفسك كما فعلا في حال صغر قال عثمان ابن اسود كنت اطوف مع مجاهد حول الكعبة فرجع
رأسه الى ابي قبيس جبل بمكة وقال لو ان رجلا انفق مثل هذا في طاعة الله لم يكن من المسرفين ولو انفق درهما واحدا في معصية
الله كان من - [00:37:27](#)

عنهم عن ذوي القربى واليتامى والمساكين ابتغاء رحمة من ربك ترجوها طلبا لرزق تجوه من من فضل الله لتعطيه منه قولاً ميسورا
قولاً لينا بان تعدهم عندما جيء رزقي ولا تجعل يدك لا تعتق لا تقطر فتلام على البخل ولا تسرف فتصبح لا مال لك. كان اليد بالمنع
مشدود - [00:37:47](#)

ذنوب الغل وبالعطاء طلقة طلقة مفتوحة يبسط يوسع ويقدر يضيق خبيرا بصيرا عال بمصالح فيرزقهم بحسب ولا تقتلوا اولادكم
بالوآد الدفن حال الحياة وغيره كالأجهاض خشية اطلاق مخافة فقر. خطأ كبيرا خطأ عظيما ولا تقربوا - [00:38:08](#)
ابغ من ان ابغ من ولا تزنا. لانه ولا تزنا لانه يشمل المنع من مقدماته كالنظر والكلام واللمس والقبة فاحشة فعلك وفعلة قبيحة
لوليه لوارثه سلطانا تسليطا على القاتل فلا يسرف القتل فلا يتجاوز الحد في القتل بان يقتل غير - [00:38:30](#)

انه كان منصورا انه ولي ان ولي المقتول منصور من الله ومن الحاكم الا بالتي هي احسن الا بالتصرف الذي يثمر قال مال اليتيم؟ قال
ابن عباس اذا احتاج اكل اذا احتاج اكل بالمعروف واذا ايسر قضاه فان لم يوسر فلا - [00:38:53](#)
عليه مسؤولا محاسبا عليه الناكب بالقصاص المستقيم بالميزان العادل لذلك خير واحسن تأويل امتثال الأمور واجتناب المنهيات
المارة الذكر الذكر من لا تجعل مع الله الها اخر خير من الدنيا واحسن مآلا في الآخرة ولا تقو. لا تقل رأيت ولم ترى وسمعت ولم تسمع -
[00:39:13](#)

علمت ولم تعلم فانك مسئول عن سمعك وبصرك وقلبك. مرحا فرحا في كبر وخيلاء لن تخرق الارض لن تستطيع ان تسقي والارض
مهما اشتدت ووطأتك عليها ولن تبلغ الجبال طولاً ولن يبلغ طولك الجبال مهما تطاولت. والقول الكريم يتهمكم بالمتكبر - [00:39:33](#)
كل ذلك كل الخصال التي ذكرت من قوله لا تجعل مع الله الى قوله ولا تنفي في الارض المنهي عنها فيها سيء محرم سيء محرم
والمأمور به منها حسن المطلوب. حول النص الكريم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سئل واعطى وان اعطى ان وجد -
[00:39:53](#)

او وعد بالعطاء ان لم يجد. وقال بعضهم التدبير نصف المعيشة والدود نصف العقل والههم نصف الهرم وقلة العيال احد الاثارين. خرج
ابو ابو بكر رضي الله عنه عن ما له كله لله ورسوله وذلك ليس من السرف بشيء. لانه في الخير ان ابا بكر لا يندم عليه. في الحديث
عن ابن مسعود قلت يا رسول - [00:40:13](#)

والله اي ذنب يا اعظم؟ قال ان تجعل لي ندا وهو خلقك. قلت ثم اي؟ قال ان تقتل ولدك ان يطعم معك. قلت ثم اي؟ قال ان تزاني
خليلة جاره متفق عليه. الزنا - [00:40:33](#)

يؤدي الى اختلاط الانسان والتقاتل والتناحر دفاعا عن الارض. ثم هو يسوي بين الانسان والحيواني في فوضى لقاء الذكر والانثى. في
الحديث لا يحل دم امرئ ساشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله الا باحدى ثلاث. النفس بالنفس بالزاني وتارك لدينه مفارق
الجماعة متفق عليه. لفظ الكراهة يأتي بالكتاب والسنة يراد بالتحريم. اما في الكتاب - [00:40:43](#)
فكما في هذه الاية الثامنة والثلاثين واما في السنة ففي مثل الحديث الصحيح وكره لكم قيل وقال وكثرة سؤال واضاعة
المال متفق عليه. ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة الاوامر والنواهي المتقدمة بعض ما اوحى اليك من بعض ما اوحى اليك ربك
من - [00:41:03](#)

الموعظة بلوما تلوم نفسك مدحورا المطرودة من رحمة الله افاصفاكم ربكم افخصكم ربكم يا اهل مكة بالبنين واصطفى لنفسه الاناث.
ذاك قول باطل صرفنا بينا الحق باساليب الشيطان ليتعظوا نفورا بعدا عن الحق لابتغوا الى زين العرش سبيلا لطلبوا طريقا يصلون
منه الى مالك - [00:41:23](#)

ملكي لانهم شركاؤه بزعمكم سبحانه تنزيها له عن صفات النقص وتعالى بصفات الكمال عما يقولون عما يشركون. تسبح تنزه وان شيء وما من شيء لا تفقهون تسبيحهم لا تفهمونه لانه ليس بلغتكم مستورا ساترا فلا يفقهون ما تقرأ ولا - [00:41:47](#)

تدعون به وعبر بالمفعول مستورا عن الفاعل ساترا للمبالغة. اكنه اعطي ان يفقهوا لان لا يفهموه الفهم النافع. وقرا الثقة على ادبارهم على اعقابهم نفورا نافرين من استماع كلمة التوحيد. نحن اعلم بما يستمعون به نحن اعلم بالغرض الذي يستمعون القرآن لاجله -

[00:42:07](#)

وهو الهدوء والسخرية. نجوا متناجون الامثال كقولهم ساحر وكاهن وشاعر. فضلوا فبعدوا عن الحق سبيلا طريقا يصلون منه للحق اذا استفهام انكاري حطاما مفتتا مكثرا حول النص الكريم من الحكمة الحكمة معرفة الحق لذاته هو - [00:42:27](#)

خير للعمل به لا تقع مع الله الها اخرا هذا من وادي قولهم اياكي اعني واسمعي يا جارك. فرسول الله صلى الله عليه وسلم معصوم واقواله تعالوا واقرارته تشريعا. انكم لتقولون قولاً عظيماً عظيم الجرم والذنب. لان الله غني عن الواجب ولان الملائكة لا يوصفون

[00:42:49](#) - بكورة ولا انوثة -

انكم تعقلون وتعظمون ذكورا. وكل منهما كمال فيما خلق له ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف. تسبح له السماوات هل هو تسبيح حقيقي او هو بمعنى الدلالة؟ ذهب الى الاول اكثر المفسرين وهو الصحيح لان الله تعالى. لان الله تعالى قال ولكن لا تفقهون تسبيحهم

[00:43:09](#) - لانه لا مانع منه عقلا -

وقد فهم سليمان كلام النملة والهدود وكلم النبي صلى الله عليه وسلم الجذع والاقراص والاقراص الممغنطة وبقيّة الاشرطة تصلح شاهدا لذلك ابا مستورا لما نزلت تبث الى ابي لهب جاءت امرأة ابي لهب ومعها حجر والنبي صلى الله عليه وسلم مع ابي بكر فلم تره وقالت لابي بكر اين صاحبك؟ فلقد بلغ - [00:43:29](#)

بالغني انه جاني وقال والله لا ينطق بالشعر فراجعت وهي تقول قد كنت جئت بهذا الحجر لارد به رأسه فقال ابو بكر ما ايتك يا

رسول الله؟ قال لا نزل مالكم بيني وبينها يسترني رواه ابن حبان ابن ابن حبان - [00:43:49](#)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ القرآن قام عن يمينه رجلان وعن يسار اخران من ولد قصي هكذا من ولدكم. نعم. قصي

يصفقون ويصفرون ويخلطون عليه بالاشغال المعرض بين الحق والباطل صاخبا. والنصر للحق وكل شيء - [00:44:08](#)

في الوجود يصدق ما جاء به القرآن ويكذب مفتريات المشركين. طيب. وارتاح شوي قوله رحمه الله تعالى في قوله تعالى كونوا

حجارة كونوا اصلب من الرفات حجارة او حديدا فلسوف يبعث الله فيكم الحياء او خلقا مما يكبر في صدوركم او خلقنا - [00:44:26](#)

يعظم قبول الحياة ممن يعيدنا احياء وقد صرنا الى ذلك فطركم ابتداء خلقكم فسينقضون اليك رؤوسكم فسيحركونها تعجبا وجزءا

يقولون متى هو يقولون مستهزئين متى البعث؟ يدعوكم بناديكهم الى القبور بفعل اسرافيل حين ينفخ بالسور ان لبثتم الا قليلا ما

بقيتم في القبور الا وقتا يسيرا وقل - [00:44:44](#)

وقل يا محمد لعبادي المؤمنين يقول للكفار حنا نهننا ان الله ما ناداه به يا محمد. فكان الاولى ان يقال وقل يا نبينا احسن ينزع

بينهم يفسد بين المؤمنين والكافرين للاغلاظ على الكافرين ربما يثير العناد. ويؤدي لزيادة الفساد عدوا مبين عدوا بين العداوة. ربكم

[00:45:04](#) - اعلم

بكم تفسير لقوله تعالى هي احسن يرحمكم بهدايتكم يعذبكم باضالكم فلا تعيروا المشركين بانهم من اهل النار فاشتدوا في عنادهم

والنتائج بيد الله وكيفا فتحملهم على الايمان فانت مبلغ فضلنا بعض النبيين على بعض فموسى بالتكريم ابراهيم بالخلة ومحمد صلى

الله عليه وسلم بمزايا كثيرة منها الاسراف وهو صلى - [00:45:26](#)

الله عليه وسلم افضل الخلق على الاطلاق. ختم الله به الرسل ونسخ بشريعته الشرائع. زعمتم من دونه زعمتم انهم الهة من دونه. الله

كالملائكة وعيسى وعزير. تحويلا للظر الى غيرك - [00:45:46](#)

يبتغون الى ربهم الوسيلة ايها اقرب يطلب الذي هو اقرب الى الله القرية اليه بطاعته بالطاعة فكيف تدعونهم ايا؟ وان من قرية وما

منها لقرية ظالمين وبالموت في الكتاب في اللوح المحفوظ حول النص الكريم الاعداء من البداية ولا اسهل ولا اصعب على الله. البعث

حق وكل شيء في الوجود يشهد له لان كل شيء مخلوق. والله - [00:45:56](#)

من التراب ابدأ انسانا وحيوانا ونباتا. روي ان رجلا شتم عمر فهم عمر بقتله وكانت تثور الفتنة. فانزل الله قل لعبادي يقولوا التي هي احسن على الدعاء الى الله ان يكون على نطق لطيف وجانب لين حتى يبلغوا باللطف قلوب الظالمين الى الحق. ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة. ولو كنت فظا غليظا قلبي لانفضوا من حولك - [00:46:16](#)

طبع الله الخلق على التفاوت حتى الانبياء متفاضلون. عبد المشركون عيسى وعزير والملائكة. وهؤلاء الذين ادعيت لهم اللوهية عبيد يتسابقون الى الله بالعمل الصالح فكان على الناس ان يعبدوا الله وحده وان يتسابقوا اليه بالعمل الصالح الذي يرضيه. قدرة الله لا يعجزها الظالمون فمهما تبادوا فقدره الله محيطه بهم - [00:46:36](#)

توسل منه مشروع من ممنوع مشروع محصور فيما ورد به النص هو التوسل بالعمل الصالح كفعل الذين انغلقت عليهم الصحة والتوسل باسماء الله وصفاته كثيرة منها قول ذي النون عليه السلام لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. والتوسل بطلب

الدعاء من اهل الصلاح كفعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما طلب الدعاء من - [00:46:56](#)

وما سوى ذلك من التوسلات فممنوع واما شرك واما بدعة فلنكتفي بالوالد فهو الذي نضمن به النجاة يوم القيامة بالايات التي اقترحتها فاتينا باية كما ارسلنا اول كذب بها الاولون فاهلكناهم ولو ارسلنا الى هؤلاء لكذبوا بها ولهلکوا وقد سبق في علمنا ايمانهم مبصرة بينة - [00:47:16](#)

جديرة يؤمن بها كل من شاهدها فظلموا بها فظلموا انفسهم بتكذيبها تخويفا. فان خافوا امنوا ونجوا الا هلکوا احاط بالناس علما وقدرة فهم فبلغهم فبالله مانعك. الرؤية التي اريناك الرؤية التي اريناك اعيانا او الرؤية المنامية. فتنة للناس اختبارا لهم ليطيرون المؤمن الصادق من المتردد - [00:47:36](#)

والشجرة الملعونة في القرآن هي الشجرة الزقوم جعلها الله اختبارا لانها في غاية الغرابة. تثبت في اصل الجحيم طلعتها كأنه رؤوس الشياطين. فما يزيد فما يزيدهم تخويفنا الا تجاوزوا الحد في كفرهم. ولا يزيد الظالمين الا خسارا. اسجدوا لهذا منحنوا امامه تكريما له طينا من طين. ارايتك اخبرني - [00:47:56](#)

هذا الذي كرمت علي فصلته علي لما فضلته علي وانا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين. لاحتنكن ذريته لاستولييين علي ذريتي بالاغواء استلاما جعل في حنك الدابة الاسفل حبلا يقودها به فلا تأبى عليه الا قليل انهم عبادك المخلصون. اذهب مطرودا منظرنا الى وقت النفخة الاولى - [00:48:16](#)

موفورا وافرا كاملا واستفز واستخف بصوتك بدعائك اياه الى المعاصي باساليبك الغناء والمزامير والكلام المعسول المزور واجذب عليهم خيرك وصح عليهم بذلك مثل ابليس في تسلطه بمغوار صوت بقوم يستفز من اماكنهم واجلب عليهم من جنده من خيالة ورجالة حتى استأصلهم - [00:48:36](#)

وشاركهم يحملهم على كسب الاموال من الحرام وعلى اتيان الاولاد من الزنا كمن يطلق زوجته ويبقيها عنده فتحمله وتلد واعدهم منهم بالا بعث ولا جزاء غرورا باطلا يزجي يجري لتبتغوا من فضله لتطلبوا الكسب بالتجارة بطريق البحر من فضل الله رحيمًا بكم ومن رحمته ان سخر لكم الفلك حول النص - [00:48:56](#)

الكريم سأل مكة النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعل له مصطفي ذهابا وان ينحني وان ينحي الجبال عنهم فيزرعوا فقيل له ان شئت ان تستأني بهم وان شئت ان يأتيهم الذي يستهلوا فان كفروا هلکوا كما هلك من قبلهم. قال بل نسأني بهم رواه الامام احمد رسول الله صلى الله عليه وسلم في عين الله لن يبلغ منه الحاقدون ولن - [00:49:16](#)

يطالب الحاسدون وربهم المحيط بالناس حافظه حين سمعوا ان شجرة الزقوم اختلفوا فقوم ازدادوا ايمانا وقوم ازدادوا كفرا كجبال اذ قال ان ابن ابي كبشة عن النبي صلى الله عليه وسلم تودعكم بنار تحرق الحجارة ثم يزعم انها تثبت شجرة وتعلمون ان النار تحرق الشجر. رواه الطبري وقال ابن - [00:49:36](#)

ان محمدا يخلفون بالزقوم والزقوم الى التمر والزبد. فتزخموا منه وجعل يأكل هذا بهذا رواه الطبري وقد فات الخبيث. ان اشياء لا

في النار كالحديد الصخري يزداد بالنار نظافة يلبسه رجال المطافي في الدول متمدنة اليوم. اصل البلاء الكبرياء تكبر ابليس. تكبر ابليس - [00:49:56](#)

سوف تريد وعمل على ان اكل ادم وزوجه من الشجرة ثم كان الهبوط. العدو اللد باب ابليس فعلى العاقل ان يحذره ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه ذوبوا عدوا. واذا مسكم الظر في البحر واذا هبت الريح وانتم في البحر فاصابتكم الشدة خوفا من الغرق. ظل من تدعون الا اياه غاب عن قلوبكم كل معبود سوى الله ابنته - [00:50:16](#)

يطلبون من جهة الا به فلما نجت من الغرق اعرضتم عن التوحيد والرجعة من الشرك كفورا جحودا للنعم. ان يخسف بكم جانب البر ان يغيبيكم بجانب منه كما فعل بقارون حاصبا حصباء كقوم لوط فيه في البحر خاصبا من الريح ريحا شديدة تكسر فلكم تبيعا تابعا يطالبنا بما فعلنا به - [00:50:36](#)

كرمنا بني ادم على جميع المخلوقات بالعلم والنطق واعتدال الخلق وتناوله اكلهم بايديهم لا بافواههم وطهارتهم بعد الموت وغير ذلك في البر على الدواب وغيرها مما استحدث ويستحدث والبحر على السفن والغواصات وغيرها من الطيبات من مستدلات الثمر والثقود. والانسان يتغذى بالطف انواع الاغذية بعد تنقية - [00:50:56](#)

والطبخ الكامل والنضج البالغ على كثير على الخلق كلهم عند الملائكة. ففي الملائكة للتفصيل والتحقيق ان خواص البشر كالانبياء والرسول افضل من خواص الملائكة وعوام الملائكة افضل من عوام البشر. بامامهم بنبيهم فيقال يا امة فلان وبكتاب اعمالهم. فيقال يا صاحب الخير يا صاحب الشر فتبينا شيئا - [00:51:16](#)

مهما شيئا مهما قل والفتيل القشرة التي في شق النوى في هذه في دار الدنيا اعمى ضالة. فهو في الاخرة اعمى وفي الاخرة اشد عمل منه في الدنيا وان كانوا لا يفتنونك لتتقولوا خليلا لهم لنا لا لنا. ثبتناك عن الحق بالعصمة لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا لقد قاربت ان تميل اليهم بين - [00:51:36](#)

قليلة ادقناك ضعف الحياة وظيف الممات ادقناك مثل ما يعذبك غيرك في الدنيا والاخرة نصيرا مانعا يمنعك من عذابنا حول النص الكريم الكفار متناقضون وهم يعبدون الية غير واثقين بها لانهم اذا تابتهم الشدة لجأوا الى الله لا اليها لانهم يعلمون انها لا تغيثهم. كرم الله الانسان وفضله فعليه ان يشكر النعمة بالايامن ويعرف - [00:51:56](#)

ويعرف الله باليقين. الدليل على ان القرآن كلام الله. هذا الاسلوب المهيم الذي يخاطب الله به النبي كقوله سبحانه اذا لا ذقناك ضعفا. فالحياة ومثلها في القرآن كثير. مشرك تدعون الله في الشدة ويدعون الهتهم في الرخاء ومشرك اليوم يدعون اوليائهم في الرخاء والشدة ويزعمون انهم يدعون الله سبحانه تعالى الله عن ذلك. وان كادوا وانهم - [00:52:16](#)

يستفزونك يحملوك على الخروج منها. لولا يلبثون خلافاك لا يقيمون بعدك. سنة من قد ارسلنا قبلك سننا سننا بك سننا بك سنة من قال ارسلناه قبلك ان نهلك كل امة اخرجوا رسولا تحويلا تغييرا لدلوك الشمس من وقت زوالها ويشمل الظهر والعصر والمغرب الى غسق الليل الى ظلمته ووقت العشاء الى اخره - [00:52:36](#)

وقرآنا فجر واقم قرآن الفجر وهي صلاة الصبح سميت قرآنا لاطالة القراءة فيه عن غيرها مشهودا تشهد ملائكة الليل والنهار فتهدد به واترك الهجود للصلاة يقال هجد وتهجد نام ليلا او فصل ليلا يقال وهجد وتهجد سهره فهو من الاقداد. نافلة لك فريضة زائدة لك دون امتك ولا صحوه - [00:52:56](#)

ان الفرضية نسخت وبقيت السنوية مقاما محمودا ومقام الشفاعة ادخلني مدخل صدق يشمل كل مدخل ومخرج يستحق الداخل فيه والخارج من ان يقال انت صادق سلطانا نصيرا حجة نستظهر بها على اداءها وقوتك ذلك. وقل عند دخول مكة جاء الحق جاء الاسلام. وزاق الباطل بطل الكفر زهوقا مضمحا - [00:53:16](#)

من القرآن من من للبيان من القرآن من للبيان. لان القرآن قليل هو كثير شفاء من الامراض الحسية بدليل. وما يدريك ان الفاتحة رقية متفق عليه والامراض المعنوية كالاتقادات الباطلة والاخلاق والذميمة خسارا نقصانا لكفرهم. على الانسان الكافر وما بجانب ولو عطف - [00:53:36](#)

متبخترا كأنه مستغن الشر الفقر والمرض ونحوها ما يؤوسا قنوطا من رحمة الله كل من الشاكر والكافر الشاكلة الى طريقته من امر ربه من علمه فلا يعلم وحقيقة الا الله الا قليلا لا نجرا يسيرا بالنسبة لعلم الله او لما اودع في هذا الوجود لنذهبن بالذي لان نمحوه من الصدور والكتب نسأل الله السلامة ثم لا - [00:53:56](#)

تجد من يستعين به على رده بعد محوه حول النص الكريم قال ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اجا الى المدينة حسدته اليهود وكرهوا قربه منهم فقالوا - [00:54:16](#)

ابا القاسم الانبياء انما بعث بالشام وبلاد مقدسة وكانت مسكن ابراهيم فلو خرجت الى الشام امنا بك واتبعناك وقد علمنا انه لا يمنعك من الخروج الا خوف الروم. فان كنت رسول الله - [00:54:26](#)

الله يمنعك منه فعسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم على ميال من المدينة وقيل بنزي الحليفة حتى يجتمع على اصحابه ويراه الناس عازما للخروج الى الشام فيدخلون في دين الله - [00:54:36](#)

نزلت وان كادوا فرجعوا على هذا فلاية مدنية من ارض المدينة. وقال قتادة ومجاهد الارض ارض مكة والآية مكية. وقد اراد المشركون ان يخرجوا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:54:46](#)

فكفهم الله عنه حتى امرهم بالهجرة فخرج بنفسه. المقام المحمود هو مقام الشفاعة في الحديث لكل نبي دعوة مستجابة. واني اختبأت دعوتي شفاعة لامتي وان منكم ان شاء الله من مات لا يشرك بالله شيئا متفق عليه دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكث يوم الفتح وهو الكعبة ثلاثمائة وستون صنما صنم كل قوم بحيالهم - [00:54:56](#)

فجعل يطعنها بعود في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل. فجعل الصنم ينكب على وجهه متفق عليه الا رحمة من ربك مستثنى مما قبله. ان فضله كان عليك كبيرة من هذه الرسالة الاسلامية ويكون بكونك سيد ولد ادم وبكونك سيد ولد ادم وغير ذلك مما لا يحصيه الا الله بمثل هذا القرآن في البلاغة وحسن النظم - [00:55:16](#)

المعنى والاختبار بالغيب وغير ذلك لا يأتون بمثله لانه خارج عن طريق عن طوق البشر ظهيرا معينا صرفنا بينا بوجوه مختلفة من كل مثل من كل معنى هو كالمثل في الغربة والحسن والاختار بمجامع القلوب مما يشمل العبر والاحكام والمعاني والقصاص والملائكة يحصى كفورا جحودا لك وحدك - [00:55:36](#)

خالها وسط تفجير تشقيقه ومنه سمي الفجر فجرا لانه يشق الظلام عن معمول الصبح ومنه الفجور لانه يشق الجلباب الحياء بما يخرج الى الفساد. السماء السماء كما زعمت فيما توعدت له ان شأن نفسي بهم الارض وما يسقط عليهم كسبا من السماء. قبيل اعيانا ومقابلة ننظر اليهم باعيننا. لك خاصا بك من زخرم من ذهب - [00:55:56](#)

كامل الحسن والزينة نقرأه ويأمرنا باتباعك قل سبحان ربي قلت اعجبا من سؤالهم وتنزيلا من ان يتحكم على الله بالطلبات سبحان ربي هل كنت الا ما كنت الا حول النص الكريم. اقل الاعجاز يكون باقصر سورة من القرآن لانه لم يكن في القرآن اية مفردة لانها تستلزم مناسبة لما قبله. ولما بعدها فتكونوا على الاقل - [00:56:16](#)

في ثلاث آيات روى اجتماع سادة قريش بعد عجز من مهارات القرآن برسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا له انما نعلم رجلا من العرب ادخل على قومه ثم ادخلت على قومك شتمت الالباء ووعبت الالهة - [00:56:36](#)

احنا من مفارقة الجماعة فان كنت قد جئت بما جئت به تطلب ما نجم على ذلك حتى تكون ايسرنا وان كنت تطلب الشر سودناك علينا وان كان الذي ياتيكم مس من الجن بدلنا بذلنا اموالنا في - [00:56:46](#)

الطبي حتى تبرأ به فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جئت اطلب شيئا مما اردتم ولكن بعثني الله اليكم رسولا وانزل علي كتابا ومرني ان يكون بشرا ونذيرا فبلغتكم رسالتي - [00:56:56](#)

ربي ونصحتكم لكم قالوا فان كنت غير قابل شئ مما عرضنا عليك فانك تعلم انه ليس احد اضيق بلدا ولا اقل ما امننا فسل ربك فليسير عنا هذه الجبال التي ضيقت علينا - [00:57:06](#)

ويجري لنا في ارضنا انهارا كنهري الشام وليبعث لنا من مضى من ابائنا نسأله عما تقول فقال ما بهذا بعدت قالوا فسل ربك ان يبعث

منك ملكا يصدقك فيما تقول وان يجعل لك جنات - [00:57:16](#)

وقصورا من ذهب وفضة يغنيك بها عما نراك تبتغي. فانا نراك تقوم بالاسواق وتلتمس المعاش كما نلتمس حتى نال فضلك ومنزلتك عند ربك. فقال ما بهذا بعثت اليكم ان تردوه اصبروا فان فان تريدوه اصبروه اصبروا حتى يحكم الله بيني وبينكم. قالوا فاسقط اي نادبا من السماء كما زعم. فقال ذلك الى الله ان شاء يفعل - [00:57:26](#)

ثم قام عنهم وانصرف حزينا لما فاته مما كان يطمع فيه من ايمانهم. فنزل قوله تعالى رواه الطبري رسول الله صلى الله عليه وسلم يقف مع ما يوحي اليه فمهما تعنى تقول شنو في طلباتها فلن تجد فلن تجاب ما دامت طلباتها ظاهرة السخف بينة الضعف - [00:57:46](#)

ففي حقيقة التحاجج ولا الحجة والتعالم الى العلم وتطاول الطول والعناد للرشاد. ومن يهد الله ومن الهداية اولياء انصار على وجوه مسحوبين عليها وعميا وبكما وصم لا يبصرون ولا ينطقون ولا يسمعون شيئا مما يسرون فلا ينافين الله وصفهم برؤيا ورأى المجرمون النار والسمع - [00:58:06](#)

وسمعوا لها تغيظا وزفيرا والنطق ودعوا هنالك ثبورا. خبت اخذ لهيبها بالسكون عند كل عند اكل اللحوم المعذبين وجنودهم زدهم سعيرا زدهم كنا انبعاد الجلود واللحوم ملتبهة مسعرة ذلك العذاب العظيم هو رفاتا عظاما بالية. ائنا لمبعوثون خلقا جديدا جزاهم الله عنا كاد الخلق بعد الموت بخلق جلود - [00:58:26](#)

ملحومين في النار كلما احترقت خشية الانفاق خشية نفاذ الاموال بانفاقها الموصل للفقر وخشية الفقر ويكون الانفاق بمعنى الفقر يقال انفق فلان اذا افتقر قال يا ابو عبيدة انفق واعد مواصلة بمعناه تسع ايات بينات واضحات وهي اليد والعصا والطوفان والجراد والجراد والقمل والضفادع والدم والطمس مسخ الاموال - [00:58:46](#)

حجارة والسنين القحط اذ جاءهم حين جاء اباهم مسحورا مخدوعا مغلوبا على عقلك مسحورا مخدوعا مغلوبا على عقلك بصائر بينات يتبين بها صدقه مثبورا هالكا مصروفا من الخيرين الشر. ان يستفز ومن يستخفى معه ويخرجهم فيكون كالماء اذا سال. يقال فز الجرح اذا سال من الارض - [00:59:06](#)

من ارض مصر بالنفي والقتل للتمكن منهم تماما كما ارادت قريش ان تستفز النبي صلى الله عليه وسلم من ارضه من بعده من بعد الاغراق يسكن الارض يسكن الارض مصر التي ارادوا ان يستفزوا كن من - [00:59:26](#)

وعد الاخرة الساعة لفيف جميعا مختلطين انتم وهم حول النص الكريم على وجوه في الحديث عن انس رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله كيف يمشي الناس على وجوههم - [00:59:36](#)

قال الذي امشاهم على ارجلهم قادر ان يمشيهم على وجوههم. روى الامام احمد كلما خبت عن ابن عباس انه قال ان الكفار وقود النار فاذا احرقتهم ولم يبقى شيء صارت حجرا - [00:59:46](#)

فذلك خبوها فاذا بدلوا خلقا جديدا عاودتم الاعداء اهون من البدء فكيف يستنكرون ان يعيد الله ما بدأ وان يشيرني على القدرة يمتنع ويتأبى ويتأبى ولكن هؤلاء سخفاء متشاقفون. فالساعة اتية ولكل اجل كتاب. ما اشد ان يكون الانسان بخلا فالحمد لله ان كانت مفاتيح الارزق بيد الله وجعل حوائج الناس اليه - [00:59:56](#)

ففي البخاري ومسلم ابن الله من لا يغيظ نفقة سحاء الليل والنهار ارايتم ما انفق مدخل السماوات والارض فانه لم يغيظ ما في يمينه قصة موسى جاءت هنية هنا ان يكون من مرمي ان الله ارسل محمدا صلى الله عليه وسلم كما ارسل موسى عليه السلام وتاب عليه وتأبى عليه قومه وتأبى عليه قومه كما تأبى قوم محمد - [01:00:16](#)

صلى الله عليه وسلم وبنو اسرائيل العلماء في نظر قريش يعرفون ذلك تماما وكانت خديجة فرعون وملأه الهلاك فهو تهديد لقريش وتسلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبالحق الذي لا يعتليه شك مطلقا انزلناه وانزلنا القرآن فهو ثابت لا يزول كما ان الباطل زائل لا يدوم. وبالحق نزل وبالحق لا بغيره نزل القرآن - [01:00:36](#)

كما نزلت دون تحريف او تبديل. فرقناه وانزلناه مفرقا في ثلاث وعشرين سنة على موت على مهل وتؤدة يفهموه ليعملوا به. ونزل

الموت تنزل ونزلناه بعضه اثر بعض مفرقا بحسب الوقائع ونحوه ان الذين اوتوا العلم من قبله ان الذين علموا الوحي والشرائع وقرأوا
بشارة - [01:00:56](#)

الكتب السماوية بمحمد صلى الله عليه وسلم ودينه وصدقوا بذلك دون ان تستخفهم الالهواء او يزيغ بقلوبهم الحسد والبغضاء يخرون
للاذقان سجدا. يسقطون مسرعين على وجوههم ساجدين تعظيما لهذا القرآن. كعبد الله بن سلام وسلمان الفارسي والنجاشي -

[01:01:16](#)

مرحبا الله اكبر ان كان وعد ربنا لمفعولا انه كان وعد ربنا لكائنا لا محالة. وادعوا الله وادعوا الرحمن سموا الله ونادوه باي من هذين
الاسمين. ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى لهذين - [01:01:37](#)

تدعو فهو حسن لانه سبحانه والاسماء الحسنى الدالة على صفات الكمال المنزه عن صفات النقصان ولكن ذاته واحدة ولا تجهر بصلاتك
ولا تخاطب بها ولا ترفع صوتك بقراءة القرآن بحيث يسمع المشركون فيسبوك ويسب القرآن ومن انزله ولا تخفض صوتك بحيث لا

يسمعا اصحابك فيفوت ما ينتفع بما انزل الله عليك. ولم يكن الولي ولم يكن له ولي من - [01:02:10](#)

وليس بضعيف تلحق المذلة فيحتاج الى من ينصره. وكبروا تكبيرا وعظموا تعظيما. الله اكبر كبيرا. نعم سورة الكهف بسم الله الرحمن
الرحيم قوله تعالى الكتاب والقرآن ولم يجعل له عوجا ولم يجعل له فيه عيبا من اختلاف او تناقض. قيم المستقيمون - [01:02:30](#)

والعواجاج فيه هو الذي يهدي الى الحق والى طريق الصراط المستقيم ماكثين فيه ابداء الذين امنوا بالله وعملوا باوامره واجتنبوا
نواهيهم. سببقون نائمين ففيما بشرهم به وهو الجنة. حول النصر الكريم امنوا به او لا تؤمنوا. في هذا الكلام تهديد واستغناء فهو

يقول لهم ان الايمان غير محتاج اليكم - [01:02:50](#)

ولا موقوف عليكم فان امنتم به كان يحدد لكم وان لم تؤمنوا وان لم تؤمنوا لم يضركم لم لم تضروا الا انفسكم فايامنكم لن يزيدكم
كمالا وامتناعكم عنه لن يورثكم نقصانا. الغرض من انزال القرآن البشارة للمطيع والانذار للعاصي. ليستقم ليستقيم - [01:03:10](#)

امر الناس على الاسلام ما لهم به ليس لهم ولا لابائهم الذين يقلدونهم علم بهذا القول نسبة الولد لله. اصلا لانه لا وجود له ولا يمكن ان
يكون له وجود - [01:03:30](#)

كبرت كلمة ما اكبر وافظع كلماتهم. تخرج من افواههم لم يكفهم ان تخطر ببالهم حتى تلفظوا بها بل ودعوا اليها. باق على نفسك على
اثارهم. قاتل نفسك اثر توليتهم. توليتهم عنك اسفا - [01:03:43](#)

شدة الحزن والغضب. ما على الارض من الحيوان والنبات والشجر والنهار والمعادن وغير ذلك زينة لها. كما ان النجوم زينة للسماء.
لنبلوهم ايها احسنوا عملا لنختبر الناس بتلك الزينة فمن شغل بزينة عن الله كان سيء العمل. ومن زهد فيها او زهد فيها واشتغل

بالحق كان حسن العمل. صاعين - [01:04:02](#)

اذا فتاتا جردا يابسا لا يثبت. ام حسبت اظننت استفهام انكاري اي لا تظن ان قصة اهل الكهف اعجب من غيرها من الايات الدالة على
قدرة الله كالليل والنهار وما يخلق الله في كل ثانية وطرفة عين فان في الكون ما هو اعجب. الكهف هو الغار في الجبل اتسع ام لم

يتسع - [01:04:22](#)

وقيل ان التسعة فهو كافر وان لم وان ضاق فهو غار. والرقيم واللوح المكتوب فيه اسماء الفتنة الذين اووا اليه المهم اول الفتية الى
الكهف نزل الفتية الكهف خائفين على ايمانهم من تهديد قومهم الكفار. جمع فتى وهو الشاب الكامل. فرضنا على اذانهم - [01:04:42](#)

على اذانهم حجاباهم نعم فاتهم فاتهم هكذا اتما يقول جعلنا على اذانهم حجابا فانماهم. يعني ناموا. فانماهم نعم. فانماهم وهم
فانماهم وهم في الكافين معدودة لا تنبهم الاصوات الموقظة. بعثناهم ايقظناهم ذلك النوم العميق لنعلم ظهور اي الحزبين اي -

[01:05:02](#)

طريقين مختلفين في مدة لبسهم في الكهف لما لبثوا امدا. اصدق احصاء لمدة لبسهم في الكهف والحسبان. قيل هم هم الفتیان
الفتیان انقسموا في تعيين المدة قسمين وقيل اهل المدينة قسموا كذلك في مدة لبسهم قسمين وربطنا على قلوبهم اذ قاموا -

[01:05:32](#)

قلوبهم على قول الحق حين قاموا بين يدي ملكهم الجبار شططا بعدا عن الحق جدا حول النص يمكن لعلك ما يقع النفس هذا دليل على شدة اهتمامه صلى الله عليه وسلم بايمان قومه. خلق الله ما على الارض زينة واختبارا كما قال سبحانه لنبلوهم ثم تعود الارض جرداء - [01:05:52](#)

كأنها لم تغن بالامس فما اعقل من فهم الغرض من خلقه فان قال لقالقها لخالقها كان اهل المدينة السوس على دين عيسى ثم ظهر عليهم فامر بعبادة الاصنام وقتل من خالفه و افا ابلغ فابلغ ان سبعة فتیان على دين عيسى فجاء بهم فقالوا ربنا رب السماوات والارض. فقال - [01:06:12](#)

انتم اغرار لا اتعجل عقوبتكم فاذهبوا وتدبروا وضرب لهم اجلا ثم تشاور الفتية بينهم وقررروا الهرب الى الكهف فخرجوا وهم يلعبون ليضلوا الناس فوصلوا الكهف والقى الله عليهم النوم تسع سنين وثلاثمائة. ثم استيقظوا وارسلوا احدهم - [01:06:32](#) يرى اطعامه فوجد البائع يسمى بقيانك. وظن ان الفتى وجد كنزا واجتمع الناس عليهم وبلغ امره الملك وكان صالحا. فانطلق الملك اهل المدينة. الى تهفف لما رآهم الفتية سألوا الله ان يميتهم فماتوا. اقام اهل المدينة عليهم مصلی. ما اعظم ان يفدى القرآن لشباب بالايامن - [01:06:53](#)

وقوة القلب. طبعا هم اه لبثوا في كهفهم ثلاث مئة سنة اه ثلاث مئة سنين. هذا بالحساب الشمسي وازدادوا تسعة هذا بالحساب القمري فهذه الاية نص في اعتبار الحسابين باعتبار الحساب الشمسي الثابت واعتبار الحساب القمري غير الثابت - [01:07:13](#) نعم واذ اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله؟ قال بعض الفتنة لبعض واذ اعتزلتم قومكم الذين يعبدونه غير الله فما موصوله او اعتزلتموه بمعبودات غير فما مصدرها؟ ينشر لكم يبسط لكم من امركم الذي من شأنه ان ان يهكم مرفقا ما ترتفقون به - [01:07:35](#) والشمس خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم او لكل من يصلح له الخطاب. تزاوروا تميلوا ذات اليمين ناحية اليمين. تفرضهم ذات الشمال. تعدل عنهم في سيرها فلا يصيبهم البتة وهم في فجر منهم وهم في وسط الكهف متسع ينالهم برد الهواء ونسيمه العليل وتحسبهم ايقاظهم رقود وتظنهم - [01:07:55](#)

ورأيتهم منتبهين الى ان اعينهم مفتوحة مفتوحة للهواء ولكنهم نيم ونقلهم ذات اليمين وذات الشمال الا تأكل الارض لحومهم ذراعيه يديه بالوطيد بفناء الكهف لوليت منهم فرارا للهيبة والجلال وعلى وجوههم لثا يصل اليهم احد حتى يبلغ الكتاب اجله. رعبا فزعا - [01:08:15](#)

بعثناهم ايقظناهم ليتزالوا بينهم عن احوالهم في نومهم ويقضتهم ومدة لبسهم لبثنا يوما او بعض يوم. لانهم دخلوا الكهف عند طلوع الشمس وبعثوا اخر النهار فلما رأوا الشمس باقية قالوا او بعض يوم فلما نظروا الى طول اظفارهم احوالوا العلم الى الله ربكم اعلم بما لبثوا - [01:08:35](#)

بواريقكم بنقودكم الفضية الى المدينة التي اخرجت اخرجتم اخرجتم منها. ايها ازكى طعاما ايها ايها ابعده عن الغضب واسباب الحرمة لانه كان منهم من يذبح ومنهم من يكتم ايمانه فطلبوا ان يكونوا طعامهم من - [01:08:55](#)

لاحد المؤمنين وليتلطف دخول المدينة وشراء الاطعمة حتى لا يعرف. يظهر عليكم يرجموكم ان يطلعوا عليكم غالبين يقتلوكم حجارة او يرغموكم على دينهم والخسارة فيه. حول النص الكريم اذ اعتزلتم اذ اعتزلتموهم غير متصلين بعبادة الله وحده وبر بعباده - [01:09:15](#)

وعبادة غيره معه كما كان اهل مكة. لله اهل الكهف من فتنة المؤمنين هجروا بيوتهم واثروا عليها السكنى في كهف جبل في في جبل فما اغلى الدين عند المؤمنين وارخص عند الملحدين المؤمن متوكل على الله يعتقد ان عليه عبادة. وعلى الله الرزق فابعثوا احدكم ببريقكم - [01:09:35](#)

اخذوا منه مشروعية الوكالة ويدل على ان لديهم مالا وان امسك المال في سفر وغيره لا يبطل التوكل. اذ حقيقة تهيئة الاسباب قالوا ان المسبب هو الله. وقد قالت عائشة رضي الله عنها لمن سأل عن محرم عن محرم محرم يشد عليه ايمانه - [01:09:55](#) ما نوم. اوثق عليك ان نفقتك. رواه ابن ابي شيبة. وقد كان بعض الفقراء العلماء شديد الحب لزيارة بيت الله الحرام. فلما علم الناس

ذلك منه اتاه ميا سيرهم يدعونه للحج ويعتذروا اليهم ويحمدوا اليهم بذلهم. فاذا انفضوا عنه قال - [01:10:15](#)

من عنده ما لهذا السفر الا شيئا شد الهميان والتوكل على الرحمن واحسبوا ان في هذه القصة عبرة لمن يستجدي حج البذل في كل عام اثر حجه الذي فرغ منه ويستمر باحثا عن الذي يعطيه اكثر من آآ الى مجيء الحج الثاني وهكذا. اذكى طعاما يومئ الى انه لا مانع ان - [01:10:35](#)

ان ينتقي المرء لعياله الطعام الذكي الشهية الطيب. وان تجواله على الباعة في ذلك لا يضيع لا يضيع من قيمته وكذلك عثرنا عليهم وكما انماهم وايقظناهم اطلعنا عليهم قومهم. ليعلموا ان وعد الله حق ليعلم اهل الكهف او قومهم ان وعد الله - [01:10:55](#) اي في البعد حقا لان بعثهم بعد ثلاثمئة سنة يشبه البعث بعد الموت يتنازعون امرهم بين او يتنازعون بينهم امرا ويتنازع مؤمن المدينة كافروها في شأن البناء يعني حول الفتنة فيرى غير المؤمنين ان - [01:11:15](#)

يقام عليه بناء يستترهم بينما يرى المؤمنون وقد تغلب رأيهم ان يقام عليهم مسجد يصلى فيه فيقولون ثلاثون من نصارى نجران من قال ان عدد الفتنة الكهف فتية الكهف ثلاثة. رابعهم كلبهم. منهم من قال انهم خمسة سادسهم كلبهم. ومن ومن - [01:11:29](#) قال المؤمنون انهم سبعة وثامنهم كلبهم واكثر المفسرين على هذا الرأي. لان الاولين وصفه لان الاولين وصفهم الله بقوله رغم بالغيب ايضا ام من غير دليل ما يعلمهم الا قليل. كان ابن عباس يقول انا من القليل وذكر انهم سبعة فلا تماري فيهم الا مرآ ظاهرا. لا تجادل في شأنها الكهف الا جدار - [01:11:49](#)

مقتصر على ذكر ما جاء في القرآن ولا تسأل احدا من اهل الكتاب عنهم. ففيما اوحى الله بلاغ لشيء لاجل لاجل شيء تعزم عليه غدا فيما يستقبل من الزمن ولم يرد الغدا خاصة الى ان يشاء الله الا الا قائلا ان شاء الله لا قرب من هذا رشدا لاجل - [01:12:09](#) ان نتصف هذا من قصة اهل الكهف ما يرشد الى امكان البعث وصحة نبوته. ولبتوا في كهفهم. اماتهم في الكهف ثلاثمئة ثلاثمئة سنة شمسية وثلاثمئة سنة وتسعة قمرية. فذكر الله مدة لبسهم بالسنة الشمسية والقمرية معا. قل الله - [01:12:29](#) اعلم بما لبتوا وقد اخبركم بمدة ثلثهم. ابصر به واسمعه. ما اعجب ما اعجب سمع الله وبصره فلن يغيب عنهما شيء ما لهم من دونهم ولي. ما لاهل السماوات والارض ناصر الا الله متحدا. ملجأ حول النص الكريم لتتخذن عليهم مسجدا هكذا كان رأيهم. كان النبي صلى - [01:12:49](#)

لكن النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان تتخذ القبور مساجد وجعلهم الحجر الهيتمي من الكبائر ففي الحديث لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبياء مثل طيب متفق عليه فيحرم في شريعتنا ذلك. لانه من وسائل الشرك الاكبر في الحديث ايضا. ان اولئك كان اذا كان فيهم الرجل صالح فمات بانوا على - [01:13:09](#)

قبره مزيدا وصوروا فيه تلك الصور. اولئك شرار الخلق يوم القيامة متفق عليه. وهذه بدعة شاعت يوم نرجو الله ان يلهم المسلمين التمسك بما اجر عن نبيه صلى الله عليه وسلم وخلفاء الراشدين. قال بعض العلماء الموثوقين اذا بني المسجد على القبر يهدم المسجد. واذا ادخل القبر الى المسجد ينبت القبر - [01:13:29](#)

انتهى وهذا معنى كلام الامام احمد ابن حنبل وكل ذلك صونا لجناب التوحيد ليس للمسلمين ان يسألوا اهل الكهف عن شيء من امور دينهم. وقد جاء في كتابهم القرآن ما فيه هداية والرشاد. ولن يزيغ عنه الا هالك. سأل سأل قريشا بوحي - [01:13:49](#) من اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الروح وعن اصحاب الكهف وعن ذي القرنين فقال غدا اخبركم ولم يستثنى اي لم يقل ان شاء الله فابطأ عليه الوحي خمسة عشر يوما - [01:14:09](#)

وكذبت قريش فنزلت ولا تقولن بشيء ولبثوا في كهفهم لا شك ان هذا معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان اميا والا فمن اين له ان كل مائة سنة شمسية تزيد - [01:14:19](#)

ثلاثة صينيين قمريا وكل وكل ثلاثين سنة شمسية تزيد سنة قمرية وكل سنة شمسية تزيد نحو احد عشر يوما على سند القمرية واصبر نفسك احبس نفسك وثبتها مع الذين يدعون ربهم. مع المؤمنين من فقراء صحابتك اعمال وصهيب وبلال وابن مسعود واخراهم بالعدة - [01:14:33](#)

المراد في كل الاوقات يريدون وجهه. يبتغون مرضاة مرضاة الله لا مرضاة الله لا اغراض الدنيا وفيها اثبات الوجه هي صفة ذاتية تثبت لله تثبت لله على ما يليق بجلاله وعظمته. ولا تعد عينك عنهم لا تصرف بصرك ونفسك عنهم - [01:14:55](#)

رغبة في مجالس الاغنياء ورجاء ايمانهم ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا لا تطع فيه لا تطع من في تحية الفقراء المؤمنين عن مجلسك من جعلنا قلبه مغلقا عن ذكر الله نزلت عبينة ابن حصن وقيل في امية ابن خلف - [01:15:15](#)

فرط اسرافا اسرافا مجاوزا للحد. اعتدنا هيأنا وفسطاتها كالمهلكة عكر الزيت يشمل الجهد اذا قرب الى الفم للشرب فكيف بالفم والجوف؟ وساءت مرتفعة ذكر مقابله وحسنت مرتفعة في وصف الجنة. والا فاي ارتفاع في النار؟ عدن اقامة من اساور جمع اسورة وهذه جمع سوى - [01:15:34](#)

خضرا لان الخضرة احسن اللوان. سندس هو ما رق من دماج الحرير واستبرق هو ما غلط من الحرير الاراتك جمع اليتة وهي السرير في الحجلة والحجلة بيت يزين بالثياب والسطور للعروس. يزين بالثياب وسدور العروس واضرب لهم مثلا - [01:16:04](#)

اضرب للمشركين الذين طلبوا اليك ان تطرد الفقراء مثل مثل رجلين. كافر غنيا وفقير مؤمن وحققناهما بنخل وجعلنا النخلة محيطا بهما اتت اعطت ثمرها كاملة. ولم تظلم منه شيئا ولم تنقص من ثمنها شيئا. وكان له ثمر وقد كان لصاحب - [01:16:24](#)

كثير من انواع المال والحيوان. وقال لصاحبه فقال الكافر المؤمن يحاوره يراجعه ويفاخره نفرا عسيرا. قول النص الكريم روي ان عبينة من حسنين الفزاني اتى النبي صلى الله عليه وسلم عنده جمعة من الفقراء اصحابه فيهم سلمان الفارسي عليه شملة قد عرق فيها وبيده خوص يشق - [01:16:44](#)

وهو ثم ينتجه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما يؤذيك ريح هؤلاء ونحن سادات مضر واشرافها. فان اسلمنا اسلم الناس وما يمنعنا من اتباعك الا فتحيمهم حتى نتبعك او اجعل لهم مجلسا ولنا مجلس. فنزلت الاية واصبر نفسك. رواه ابن ابي حاتم. الاسلام قناعة فكرية بحقائق ثابتة - [01:17:04](#)

ليس لمظاهر المادية اي نصيب في اعتناقه. فلا الغنى من مغريات الايمان ولا الفقر من معوقاته يحلون فيها من اساور في الحديث تبلغ الحجة من المؤمن حيث يبلغ الوضوء رواه مسلم روي ان اخوين من بني اسرائيل هو رثا من ابئهما ثمانية الاف دينار فتشاطرهما فاشترى الكافر بنصيبه ضياعا وعقارا - [01:17:24](#)

وانفق المؤمن ما ورثه في وجوه الخير وطاعة الله فاستكبر كافر على اخيه المؤمن. كما بينت الايات وضرب الله ذلك مثلا لحال الكافر والمؤمن. من قبل ان من قبل ان الكافر يتقلب في النعيم ويعصي الله غير مفكر ان الله قادر ان يمحق ماله بين عشية وضحاها والمؤمن - [01:17:48](#)

لا يبدو البأساء ويطيع الله. ودخل ودخل جنته بصاحبه يطوف به فيها. ويفاخره ولم يقل جنتيه كما سبق في الاية ارادة للجنس او اكتفاء بالواحدة عن الاخرى وهو ظالم لنفسه الاعتماد على ماله واعراضه عن ربه. انت ان تنعدم - [01:18:08](#)

ولا ان رددت الى ربي ولان صح ان البعث حق كما تزعم. لانقلبن الى جنة خير من هذه. قال لهم صاحبه قال المؤمن الكافر يحاوره يراجعه منكرا علي اكفرت استفهام لتوبيقي؟ خلقك من تراب خلقك خلق اباك ادم من ترابه ثم من نطفة متولدا من اغذية - [01:18:28](#)

كان اصلها تراب. ثم سواك رجل ثم عدلك او عدلك وملكك وصيرك انسانا. لكنه والله ربي لكن انا وهو ضمير شأني ولولا اداة اداة تحضير اه دخلت جنتك واعجبك حسننها وجمالها ما شاء الله اي ما شاء الله كائن. حسبانا صواعق. جمع حسبانه صعيدا زلغا ارضا ملساء - [01:18:48](#)

لا بناء فيها ولا اشجار غورا غائرا في الارض لا تطوله الايدي ولا ولا الدلاء. واحيط بثمره اهلك الله جنته فاصبح يقال على ما انفق بها. فاخذ يضرب كفا على كف وهو كناية عن الندم شديد على الاموال التي انفقها عليها في الزرع والبناء - [01:19:14](#)

خاوية على عروشها ساقطة على دعائمها في الارض وهي عليها ولم تكن له فئة. وحين احاط الهلاك بجنته لم يكن له وجماعة ينصرونه من الله ولم ينتصر بنفسه. هنالك في مثل هذه الشدائد الولاية لله الحق. النصرة لله وحده - [01:19:34](#)

عقبا عاقبة ومآلا هشيما يابسا متفرقة اجزاؤه تذروه الرياح تنثره وتفرقه حول النص الكريم. الكفر يمكن منع منعم ويذهب النعمة ويؤدي الى الغرور والكبرياء على الفقراء وسخطهم والايمن يذكر بالمنعم ويبارك في النعمة ويؤدي الى تواضع خدمة الناس ومحبتهم وحسن الثناء عليهم. [الصاحب المؤمن يذكر بالله ويهدي الى الحق والصاحب الكافر يهدي - 01:19:54](#)

ويباعد من الحق الغرض من ضرب المثل بهذين الرجلين. صاحب الجنة والفقير ان يعتبر ان يعتبر الغنياء المترفون. وان ان المال ابتلاء في ايديهم وان الذي اعطاهم اياه قادر على سلبه. ولعل فقير اليوم غني الغد وغني اليوم فقير الغد - [01:20:20](#)

ندم صاحب الجنة في هذا في هذه القصة حتى تمنى ان لو كان مؤمنا وكمن من الناس اليوم من من تتوالى عليهم المؤدبة ولا يكبر ولا يخطر الله على بالهم من شدة الكفر. شبه الله الدنيا بزرع - [01:20:40](#)

انما بقاء السماء ثم يبس وذره الهواء فماذا بقي منه؟ ففيما الاعتماد على الدنيا والاعتزاز بها والباقيات الصالحات الثواب وثواب الاعمال الصالحة خير خير يوم الصالحات خير يوم القيامة من الدنيا وزينتها وخير ما يأمله الانسان لان الباقي خير من الفاني. ويوم نسير الجبال واذكر يوم تقلع الجبال من اماكنها فتطهر هباء منبثا - [01:20:56](#)

بارزة ظاهرة مستوية ليس فيها جبال ولا يهاد ولا غير ذلك. فلم نغادر فلم نترك صفا مصطفين بعضهم وراء بعض كما خلقنا اول مرة حفاة عراة غرلا كما ولدتكم امهاتكم. موعدا مكانا ووقتا نجمعكم فيه هذا الجمع. ووضع الكتاب ووضع كتاب كل امرئ في يمينه من المؤمنين - [01:21:26](#)

وفي ثمانين من الكافرين مشفقين مما فيه خائفين مما دون في كتابهم من السيئات لما يترتب عليه من العذاب يا ويلتنا ينادون يا ليت نهلك. ينادون يا ليتنا نهلك ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرته ولا كبيرة الا احصاها. استفهام يفيد التعجب فهم يتعجبون من دقة صحائفه - [01:21:46](#)

صحائف اعمالهم فهي تشتمل على كل كبيرة وصغيرة. ووجدوا ما عملوا حاضرا ووجدوا كل اعمالهم في الدنيا مثبتة في هذا الكتاب. ولا يظلم ربك احدا ولا يعاقب الله احدا بغير ذنب اسجدوا لادم سجود انحناء لا تحية لهم. وفرع عن امر ربه فخرج عن طاعة الله بترك سجود لادم. بنس للظالمين بدلا بنس - [01:22:06](#)

كما استعاض الكفار عن طاعة الله طاعة لابليس وذريته. ما اشهدتهم ما اشهدت ابليس وذريته ولا خلق انفسهم وما ولا هدوا بعضهم خلق بعض. اعضد عونا في الخلق نادوا شركائي الذين زعمتم انهم شركائي فليشفعوا لكم ان كنتم صادقين فلم يستجيبوا لهم - [01:22:26](#)

ولا ان يغنيوهم موبقا واديا يهلكون فيه. وظنوا انهم واقعوها فايقنوا انهم واقعون في النار مصرفا معدلا حول النص الكريم في الحديث سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله من الباقيات الصالحات. ويوم نسير الجبال مثل هذه الالية. قوله تعالى ويسألونك عن - [01:22:46](#)

عن الجبار فيقول ينسفها ربي نسفا. فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتمى وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا مثل هذه الالية. قولوا تعالى قل ان الاولين والآخرين لمجموعون الى ميقات يوم معلوم. قوله سبحانه ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود. عن عائشة فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر - [01:23:06](#)

هناك حفاة عوراتا غلا الغلة. فقلت الرجال والنساء جميعا ينظر بعضهم الى بعض فقال الامر اشد من ان يهمهم ذلك لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه. متفق عليه. وعرضوا على ربك صفا في الحديث يجمع الله تعالى الاولين والآخرين. في صعيد واحد صفوفا - [01:23:26](#)

معهم الداعي وينفذهم البصر متفق عليه لا يغادر صغيرة مثل الالية قوله تعالى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون ما احد غير الله يستحق العبادة لان كل معبود غير الله مخلوق ولا يعرف ولا يعرف شيئا عن الخلق لان الله مستقل وحده بالخالق - [01:23:46](#)

وغيره وان عبد من دون الله مخلوق ضعيف. عبادة غير الله توقع في جهنم لا محالة. ولقد صرفنا كرامة على اساليب وشتى من كل

مثل من كل قول يشبه المثل في شيوعه. واقناعه وحسن اسلوبه ومع ذلك لم يهتدوا الى حق - [01:24:06](#)

قيل يشبه الشمس في صدوعها وكان الانسان وكر شيئا جدلا وكان لسانه بمقتضى جبلته اكثر شيئا خصوما. لا ينيب لا ينيب كانوا لا يزدجروا لموعظة الا ان تأتيمهم سنة الاولين الا تحديهم اياك. ان تأتيمهم بعذاب يستأصله كما يستأصلهم كما - [01:24:26](#)

فجاء الاولين الذين لم يؤمنوا قبلا او يأتيمهم العذاب مقابلة وعيانا فيكون مصدرا او يأتيمهم انواعا فيكون جمع القبيل يحيط به الحق ليبتلوا بجدهم القرآن والمعجزات يقال ده حط رجله دحضت رجله زلقت ودحضت حجته بطلت ومن - [01:24:46](#)

لا احد اظلم ونسي ما قدمت يده من الكفر والمعاصي فلم يتفكر في العواقب. اكنة ان يفقهوا اغلفة لان لا يفقهوا القرآن. وقرا ثقلا لان لا يسمعون القرآن سماع تدبر لعجل لهم العذاب في الدنيا بل له موعد يوم القيامة او فيما تعاقب عليه عليهم من الغزوات - [01:25:06](#)

الاسلامية مو الى ملجأ ينجيه من العذاب وتلك القرى الماضية من عاد وثمود ومدينة وقوم لوط واحزابهم. موعدا وقتا معلوما لفتاه يوسع ابن نون لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين لا ازال امشي حتى ابلغ مكان اجتماعي اجتماعي اه اه اجتماع - [01:25:26](#)

بحري فارس والروم ملتقى المحيط الهندي والبحر الاحمر عند باب المنذب حيث اجتمع بالعبد الصالح الملقب بالخضر واسمه بليا ابن ملتان واختلف في نبوته او امضي حقا او اسير دهر - [01:25:46](#)

الحكم جمع حقبة. فاتخذ سبيله في البحر ثريا فاتخذ الحوت طريقه في البحر على شكل الثرب. وهو الشق الطويل لا نفاذ له الماء في مجرى الحوت مثل القوة. حتى رجع موسى فرأى مسلكه. حول النص الكريم في الحديث عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله

عليه وسلم - [01:26:03](#)

طرقه فاطمة تؤى وفاطمة ليلي فقال الا تصليان فقلت يا رسول الله انما انفسنا بيد الله. فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا فانصرف حين قلت ذلك ولم يرجع الي شيئا ثم سمعته وهو مول. مول يضرب فحذه ويقول وكان الانسان اكثر شيئا جدلا متفقا عليه. من استمرأ الكفر

وقع في - [01:26:23](#)

عذابي ولن يجيه جدال ومهما اطال فيه رؤيا ان موسى عليه السلام قام خطيبها في بني اسرائيل فلما انتهى من خطبته قال له رجل منهم هل تعلم احدا فقال لا فاوحى الله اليه ان لي عبدا بمجمع البحرين على الساحل وعند صخرة هناك. هو اعلم منك قال موسى

ربي فكيف لي - [01:26:48](#)

قال تأخذ مع تحوتا فتجعل في مكث فحيثما فقد الحوت فهو هناك. فانطلق وانطلق معه فتاه حتى وصلا الى الصخرة غشاهما العاس فنام ومس الحوت ومس الحوت بعض الماء فاضطرب في المكث فخرج منه متسربا الى البحر ورآه يوشعا وهو بين النوم.

فلما استيقظ موسى ويوشع نسي موسى ان يسأل يوشع عن امر الحوت ونسي - [01:27:08](#)

يوزع ان يخبره بما حدث وانطلقت بقية يومهما وليلتهما حتى اذا كان صباح الغد قال موسى اتنا غدائنا اجهدنا السير. فقال يوشع فتاه اني نسيت الحوت عند الصخرة التي اويننا اليها. فقال موسى ان ان - [01:27:36](#)

ان تسرب الحوت في البحر هو الذي نبغيه فهيا نعود. فهيا بنا نعود الى حيث تسرب الحوت. ورجعا يقصان اثارهما حتى انتهيا الى السفر الذي متفق عليه. حياة الحوت بعد موته معجزة اعطيت لسيدنا موسى عليه السلام. احسنت. نكتفي بهذا القدر - [01:27:56](#)

قدر نسأل الله عز وجل يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [01:28:16](#)